فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الجمعة 2015/8/7 العدد: 3657

الخبر الرئيسي

إصابة ثلاثة جنود إسرائيليين في عملية دهس قرب مستوطنة "شيلو" شمالي رام الله

... ص 3

أبرز العناوين

عباس يبدي استعداده للتعامل مع أي وساطة مع حماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية
حركة حماس تبارك عملية دهس الجنود: عملية سنجل بداية رد المقاومة على التصعيد الأخير
"هيئة شؤون الأسرى": 120 أسيراً يبدأون إضراباً عن الطعام
أربعة شهداء وعشرات الجرحى في انفجار لجسم من مخلفات العدوان داخل منزل برفح
تقرير: "إسرائيل"... مرتع أثرياء الحروب ومركز صناعة المال من الدم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس يبدي استعداده للتعامل مع أي وساطة مع حماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية	4
3.	القدس العربي: "تفويض" فلسطيني متجدد للأردن بمظلة عربية	5
4.	وزارة الخارجية الفلسطينية تدين التحريض الإسرائيلي ضدّ الفلسطينيين	6
5.	المحكمة العسكرية في غزة تصدر حكماً بالإعدام شنقاً لمتخابر مع الاحتلال	7
6.	وزير "الأشغال" يوقع عطاءات بقيمة 25 مليون شيكل لمحافظات الضفة	7
	المقاومة:	
7.	حركة حماس تبارك عملية دهس الجنود: عملية سنجل بداية رد المقاومة على التصعيد الأخير	7
8.	أبو مرزوق: "إسرائيل" تسعى لـ"مذهبة" مشروع إيران النووي	8
9.	قيادي في حماس: مسؤولون تواصلوا معنا بخصوص إسرائيليين مفقودين في غزة	8
10.	"هيئة شؤون الأسرى": 120 أسيراً يبدأون إضراباً عن الطعام	9
11.	أسرى "الجهاد الإسلامي" يهددون بالدخول في خطوات تصعيدية	9
12.	أسرى "الشعبية" أعلنوا حال الاستنفار القصوى	10
13.	مصدر في حماس لـ"القدس العربي": لا صحة لادعاءات "إسرائيل" طرد تركيا للقيادي العاروري	10
14.	إطلاق صاروخين من قطاع غزة باتجاه جنوب الكيان الإسرائيلي سقطا في القطاع	11
15.	حماس و"الشعبية" تناقشان ملف المصالحة وقرارات الأونروا	11
16.	حركة فتح: قناة السويس الجديدة ترجمة حقيقية لأهداف الثورات	12
17.	الاحتلال يفرج عن القيادي في حماس حسين أبو كويك	12
18.	حركة فتح في قلقيلية تشكل لجان حراسة ضدّ هجمات المستوطنين	13
19.	"المجد الأمني": ما هو السلاح الذي ستبدأ به القسام معركتها المقبلة؟	13
	الكيان الإسرائيلي:	
20.	تسبي حوطبلي تطالب أوروبا بوقف الدعم المالي لمنظمات إسرائيلية تدعو لمقاطعة "إسرائيل"	14
21.	الحكومة الإسرائيلية تقر الميزانية بزيادة تصل إلى نحو 3.67 مليار دولار	15
22.	"إسرائيل" تتهم إيران بالضلوع في اعتداءات على أهداف لها في الجولان	17
23.	تقرير: "إسرائيل"... مرتع أثرياء الحروب ومركز صناعة المال من الدم	17
24.	الرئيس السابق للموساد: سنحتاج إلى أوباما عندما يطرح موضوعنا النووي	22
	الأرض، الشعب:	
25.	أربعة شهداء وعشرات الجرحى في انفجار لجسم من مخلفات العدوان داخل منزل برفح	22
26.	عصابات المستوطنين تجدد اقتحامها للأقصى ودعوات لإدخال العلم الإسرائيلي للمسجد	23
27.	أكثر من 80 عائلة مقدسية مهددة بالتشريد لصالح الفايروس السرطاني	24
28.	حنا عيسى: الدعوات الصهيونية للاعتداء على الكنائس تعد استمراراً لغوغائية المتطرفين	24

.29	هيئات حقوقية تطالب "مصلحة السجون" بالتوقف الفوري عن الاعتداءات الممنهجة على الأسرى	25
.30	الاحتلال يهدم منشأتين في بيت لحم	25
.31	شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية تجاه التداعيات الخطيرة لتقليص الأونروا لخدماتها	26
.32	الاحتلال يشن حملة اعتقالات ومداهمات في مدن الضفة	26
	الأردن:	
.33	الاحتلال يمدد اعتقال الأردني محمد الأقرع أحد حراس المسجد الأقصى	26
	عربي، إسلامي:	
.34	قمة إسلامية استثنائية في المغرب لبحث وضعية القدس والتهديدات الإسرائيلية	27
.35	قطاع غزة: 10 ملايين دولار من قطر لرعاية 2,108 يتيم	28
.36	إندونيسيا ترفض منح رياضي إسرائيلي تأشيرة دخول	28
	تقارير:	
.37	الفلسطينيون في العراق: رابع تهجير للمهجَّر	28
	حوارات ومقالات:	
.38	عباس وأزمة المشروع الوطني الفلسطيني... أسامة أبو ارشيد	32
.39	حماس وإسرائيل...مواجهة خارج الحدود... عدنان أبو عامر	34
.40	ثقافة الكراهية في الانقسام الفلسطيني... فريد أبو ضهير	38
.41	سياسات نتانياهو تحمي إرهاب المستوطنين... هنري سيغمان	40
	كاريكاتير:	42

***

١. إصابة ثلاثة جنود إسرائيليين في عملية دهس قرب مستوطنة "شيلو" شمالي رام الله

القدس – "الأيام"، وكالات: أصيب ثلاثة جنود إسرائيليين، أمس، بعد أن صدمتهم سيارة في الضفة الغربية المحتلة، بين رام الله ونابلس، قبل أن يطلق الجيش الإسرائيلي النار على السائق، بحسب ما أعلن الجيش الإسرائيلي.

وأورد الجيش، في بيان، أن اثنين من الجنود أصيبا بجروح خطرة.

من جهتها، أوردت الإذاعة العسكرية أن أحدهما في حالة خطرة للغاية. وأجلى الجيش الإسرائيلي أحد المصابين في مروحية إلى مستشفى في القدس، بحسب مصور لفرانس برس.

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بيتر ليرنير لوكالة فرانس برس: «صدمت سيارة مجموعة من المارة. وأطلق جنود كانوا قريبين من المكان النار وأوقفوا السيارة».

وأبلغ مسعف فلسطيني في مسرح الحادث رويترز أن السائق أصيب بجروح بالغة بعد أن أطلق عليه الرصاص ثلاث مرات وانقلبت سيارته.

وأفاد مسؤولون فلسطينيون بأن سائق السيارة هو محمد بدوان من قرية بدو، شمال غربي القدس، لافتين إلى أن القوات الإسرائيلية فتشت منزله بعد الهجوم.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية أن بدوان نقل إلى مستشفى في القدس في وضع حرج.

وقال مدير مكتب الارتباط العسكري الفلسطيني لمحافظة رام الله والبيرة وضواحي القدس الرائد نادر حجة: إن المواطن بدران هو المصاب في حادث السير الذي وقع عصراً وأدى إلى إصابة ٣ جنود إسرائيليين وانقلبت سيارته، وأصيب بعدة أعيرة نارية.

وعاثت قوات الاحتلال خراباً وفتشت المنزل بدقة، وحطمت الأثاث، واستجوبت عائلة المواطن بدوان.

واندلعت مواجهات عنيفة بين شبان بدو وقوات الاحتلال، التي أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط نحو الشبان، الذين أمطروا جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.

ورحب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في تغريدة على حسابه على موقع «تويتر» بما قام به الجنود، قائلاً: إنهم «ردوا بشكل سريع وقاموا بشل حركة الإرهابي».

وتحدث وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون في بيان عن «الإرهاب الفلسطيني» وتعهد بالتصرف «بتصميم ويد حديدية ضد الإرهابيين ومن يرسلهم»..

الأيام، رام الله، 2015/8/7

٢. عباس يبدي استعداده للتعامل مع أي وساطة مع حماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية

القاهرة–سوسن أبو حسين: أبدى الرئيس محمود عباس في ختام اجتماع لجنة مبادرة السلام العربية بمقر الجامعة العربية على المستوى الوزاري برئاسة وزير الخارجية المصري سامح شكري، استعداده للتعامل مع أي وساطة مع حركة حماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها الحركة، ثم إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/8/7

٣. القدس العربي: "تفويض" فلسطيني متجدد للأردن بمظلة عربية

عمان– بسام البدارين: حديث الدكتور صائب عريقات عن "مشاورات أردنية" ستبدأ قريبا عبر لجنة المبادرة العربية لتأمين إعلان دولة فلسطين في المؤسسات الدولية له ما يبرره في الواقع الموضوعي، رغم مظاهر البرود الشديد التي تجتاح العلاقات الرسمية بين عمان وسلطة الرئيس محمود عباس.

بدا لافتا جدا ان عريقات هو الذي يعلن عن "المشروع الأردني" السياسي الجديد وليس وزير الخارجية الأردني ناصر جودة، الأمر الذي يكشف النقاب عن ان اي تحركات أردنية مستجدة في السياق الفلسطيني وعملية التسوية ستنتج تماما كما تريد عمان، عبر "طلب فلسطيني" و"تفويض عربي".

لذلك تصدى الدكتور عريقات، وبعد أيام فقط من تصعيده السياسي والتراتبي في مؤسسات حركة "فتح" وطرحه بديلا محتملا عن الرئيس عباس، لهذه المهمة فظهر الأمر وكأنه طلب فلسطيني حتى يتحرك الأردن ومظلة عربية عبر لجنة المبادرة.

عمليا ووفقا لمصادر "القدس العربي" المطلعة جدا لا ينطوي المشهد الفلسطيني والإسرائيلي على أي مستجدات ولا توجد أدلة على مشروع حقيقي فعال وناشط ومدعوم عربيا ودوليا سيتحرك به الأردن من طراز الذي يتحدث عنه الدكتور عريقات، خصوصا بعدما أصبحت القضية الفلسطينية بالمرتبة الثانية في مستويات الاهتمام العربية في ضوء الأحداث المتفاعلة في اليمن والعراق وسوريا.

الجديد في المسألة مرتبط بحسابات العلاقات المعقدة بين الأردن وسلطة رام الله، حيث ظهرت ملامح الانزعاج الأردني مؤخرا من تحركات عباس الفردية ومناوراته التفاوضية، بعيدا عن الشريك الأردني وحيث يسعى الأخير، وعبر عريقات، لامتصاص الغضب الأردني الباطني والإيحاء بمصالحة سريعة قوامها التحرك المشترك وتفويض الأردن بإحياء مشروع الدولة الفلسطينية.

قبل ذلك تحرك عباس في الاتجاه نفسه مع مجلس الأمن وإثر عصيان للموقف الأردني قبل عدة أشهر وبدون دعم وإسناد الأردنيين وأخفق في مشروعه. وانتقدت المؤسسة الأردنية بكل رموزها سلوك عباس ونتائج مناورته التي يفوض عريقات اليوم عمان للقيام بها بالتنسيق مع فرنسا.

بمعنى تعود مجموعة عباس الآن، وفيما يخص مطالبة المجتمع الدولي، بإعلان دولة فلسطين وحمايتها للتصور الدبلوماسي الأردني الذي نصح علنا في الماضي القريب عباس بعدم المحاولة وانتظار مجلس الأمن الجديد في بداية العام الحالي.

هذه العودة لها ثمنها عمليا وتتضمن الاعتراف لعمان بقدرتها دبلوماسيا على قراءة البوصلة بصورة أفضل. خصوصا ان مناورة عباس الأولى أغضبت الأردنيين وأخلت بالعلاقات والاتصالات مع

عباس، مع وصلات من "العتاب" تلمستها "القدس العربي" مباشرة من رئيس الوزراء الدكتور عبدالله النسور وهو يلمح إلى إن "الشراكة الحقيقية" تعني وضع الأردن بالصورة والتشاور معه تجنبا للمزالق.

النسور قال بوضوح ان بلاده قد تكون الأولى في مجال التأثر والتأثير بكل ما له علاقة بالقضية الفلسطينية منتقدا "سوء توقيت" مشروع عباس الأول. اليوم وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن ما أعلنه عريقات مناسب للتوقيت الأردني الذي يجتهد لكي تبقى القضية الفلسطينية في موقع متقدم من اهتمامات العالم، رغم الانفعالات التي تشهدها المنطقة برمتها.

غرفة القرار الأردنية اليوم لا تتوقع أكثر من"توقيت منطقي وفعال" مرحليا للحاق فيما يتعلق بإعلان دولة فلسطين رسميا. وذلك على امل الاستثمار في مواقف الدول الأوروبية واستغلال فرصة "تراجع "حصة ونفوذ بنيامين نتنياهو تحديدا في العالم الغربي.

أكثر من ذلك لا توجد توقعات حتى أردنية بتحقيق منجزات كبيرة، علما بأن الحراك الأردني الذي أعلنه عريقات في القاهرة ينطلق من تقييم غرفة القرار الأردنية لطبيعة الأوضاع واتجاهاتها بخصوص وضع الحكومة الإسرائيلية.

في أعمق مستويات القرار الأردني يقال اليوم ان العالم لم يعد يمكنه تقبل حكومة نتنياهو الحالية وإسرائيل ذاهبة لأزمة بعد تقلص وزنها الاستراتيجي إثر الاتفاق النووي مع إيران.

على المستوى نفسه من العمق ولكن في فلسطين، وأيضا في عمان، يتحدث كثيرون عن مصير مرتبط بين نتنياهو ومستقبل

الرئيس عباس... الأردن يناور في هذه المساحة وينتظر المستجدات.

القدس العربي، لندن، 2015/8/7

٤. وزارة الخارجية الفلسطينية تدين التحريض الإسرائيلي ضدّ الفلسطينيين

رام الله – بترا: دانت وزارة الخارجية الفلسطينية بشدة حالة الانفلات في التصريحات الإسرائيلية التحريضية التي يتسابق في إطلاقها عدد من المسؤولين الإسرائيليين من أقطاب اليمين المتطرف، وغلاة المستوطنين عامة.

كما دانت الوزارة في بيان لها أمس الخميس، وبشدة تصريحات ما يسمى برئيس منظمة "لهباة" التخريبية، الإرهابي "بنتسي جوبشتاين" الذي دعا وبشكل واضح لا يقبل التأويل أو اللبس إلى إحراق الكنائس والمساجد والاعتداء عليها، وأنه مستعد للجلوس في السجن لمدة (50) عاماً مقابل ذلك، دون أن تحرك الحكومة الإسرائيلية وأجهزتها المختلفة ساكناً.

الرأي، عمان، 2015/8/7

٥. المحكمة العسكرية في غزة تصدر حكماً بالإعدام شنقاً لمتخابر مع الاحتلال

غزة: أصدرت المحكمة العسكرية الدائمة في هيئة القضاء العسكري، الخميس، حكماً على المدان (أ. ش) البالغ من العمر 30عاماً بالإعدام شنقاً بتهمة التخابر مع جهات معادية.

وأوضحت المحكمة العسكرية في بيان مكتوب وصل "موقع الداخلية" نسخة عنه أن المتهم تخابر مع جهات معادية خلافاً لنص المادة 131 من قانون العقوبات الثوري الفلسطيني لعام 1979.

يشار أن المتهم قد قدم معلومات عن رجال المقاومة لمخابرات الاحتلال مما أدى الى استشهاد بعضاً منهم.

وزارة الداخلية الفلسطينية، 2015/8/6

٦. وزير "الأشغال" يوقع عطاءات بقيمة 25 مليون شيكل لمحافظات الضفة

غزة: وقع وزير الأشغال العامة والإسكان مفيد الحساينة، اليوم الخميس، عطاءات بقيمة 25 مليون شيقل، لمشاريع بناء وتأهيل مرافق حكومية خاصة في المحافظات الشمالية.

وأعلن الحساينة في بيان صحفي، أن العطاءات شملت إنشاء أبنية في قطاعات التعليم والطرق الرئيسية والأبنية الحكومية، إضافة إلى تقديم خدمات واستشارات هندسية.

وقال: "إن الوزارة تواصل أعمالها في تجهيز قوائم الهدم الكلي الخاصة بالمنحة الكويتية، والعمل على صرف الدفعة المالية الثانية من المنحة القطرية"، مشددا على أن كافة طواقم الوزارة تواصل العمل، من أجل خدمة المتضررين وأصحاب المنازل المدمرة كليا.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، 2015/8/6

٧. حركة حماس تبارك عملية دهس الجنود: عملية سنجل بداية رد المقاومة على التصعيد الأخير

ذكر موقع **حركة حماس**، **2015/8/6**، أن الناطق باسم حركة حماس عبد الرحمن شديد، عدّ في تصريح صحفي، عملية الدهس على مفرق مستوطنة "شيلو"، رداً طبيعياً على جرائم الاحتلال والمغتصبين الصهاينة في الضفة الغربية. وأكد شديد على أن هذه العملية هي الرد المناسب على غطرسة الاحتلال وجرائمه التي تستهدف أسرانا في السجون والمسجد الأقصى المبارك وأطفالنا الرضع.

وأضافت **وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)**، **2015/8/6**، من رام الله أن القيادي في حركة حماس في الضفة الغربية حسام بدران أكد أن عملية الدهس البطولية هي بداية رد المقاومة على التصعيد الأخير بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

وقال "إن الاحتلال الذي بادر إلى التصعيد الميداني، وحرق الطفل الرضيع علي دوابشة ومن ثم اغتال الشهيد الفتى ليث الخالدي، عليه أن ينتظر سيل الردود من مقاومة الضفة الباسلة، التي لم ولن تسكت عن جرائم الاحتلال المتصاعدة".

٨. أبو مرزوق: "إسرائيل" تسعى لـ"مذهبة" مشروع إيران النووي

بيروت: حذّر عضو المكتب السياسي في حركة حماس، موسى أبو مرزوق، من مساعٍ صهيونية لإعادة ترتيب علاقاتها مع عدد من الدول العربية وتطبيعها، تحت شعار الخوف من المشروع النووي الإيراني.

وأوضح أبو مرزوق في تصريحات نشرها على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك"، اليوم الخميس (٦-٨)، أن الاحتلال يسعى بـ "خبث" إلى خلق "اصطفاف مذهبي جديد" في المنطقة خدمة لمصالحه، قائلاً: "إسرائيل تحاول جاهدة ترتيب علاقات مع دول عربية عدة، تحت شعار الخوف من المشروع النووي الإيراني، وتحاول جاهدة مذهبة المشروع، وتدعو إلى تكتل سني ضده، وكأنها دولة سنية تريد مواجهة إيران الشيعية، وهذا أمر في منتهى الخبث، لأنه يحول الصراع كليًّا إلى صراع طائفي ممقوت"، كما قال.

وأضاف: "خطة الخمسينيات الصهيونية كانت ترتكز على التقسيم العرقي للمنطقة، وجذب الأطراف بعيدًا عنها، وصرفها لصراعات جانبية؛ فغذت جنوب السودان على اعتبار أنهم أفارقة في مواجهة العرب، وغذت الأمازيغ والأكراد ضد العرب، وغذت العرب ضدهم في الشرق والغرب.. غذتهم بلافتات وأفكار وكتابات وأدوات متعددة، لإدامة الصراع".

وتابع: "أما اليوم فقد أضافت إسرائيل إلى تلك الخطة مشروعًا جديدًا، وهو تحالف السنة ضد المشروع النووي الشيعي، ووصل غرورها بعلاقتها الجيدة بالعرب لدرجة أن ترسل رسالة للسلطة الفلسطينية، بأنها لم تعد بحاجة لها لتطبيع علاقاتها مع العرب"، على حد تعبيره.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٨/٦

٩. قيادي في حماس: مسؤولون تواصلوا معنا بخصوص إسرائيليين مفقودين في غزة

رام الله – الأناضول: قال مصدر قيادي في حركة حماس إن وزيرين "حاولا الحديث مع حركة حماس حول الجنود (الإسرائيليين) المفقودين في غزة".

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، للأناضول، اليوم الخميس "أحد الوزيرين عرض أن نبدأ الحديث عن الأسرى الذين تم إعادة اعتقالهم من صفقة التبادل بين إسرائيل وحماس".

وتابع المصدر "كان اهتمام الوسطاء، منصبًّا على شخص غير يهودي، وصفه بعض الوسطاء أنه، على ما يبدو، جندي في وحدة جولاني".

وأضاف "رفضت حركة حماس التفاوض حول ملف التبادل، مشترطة الإفراج عن الأسرى الذين أعادت إسرائيل أحكامهم"، حسب قوله.

وأكد المصدر أن التفاوض على هذا الملف "لم ينضج حتى اللحظة"، نافيًا إعلان حركته أسماء من سيتولّون التفاوض باسمها.

رأي اليوم، لندن، ٢٠١٥/٨/٦

١٠. "هيئة شؤون الأسرى": 120 أسيراً يبدأون إضراباً عن الطعام

غزة – فتحي صبّاح: أعلنت هيئة (وزارة) شؤون الأسرى والمحررين في السلطة الفلسطينية أن 120 أسيراً في سجن "نفحة" الصحراوي شرعوا في إضراب مفتوح عن الطعام احتجاجاً على مواصلة تنكيل مصلحة السجن الإسرائيلية بهم على مدار الأسابيع الأخيرة.

وقالت الهيئة في بيان أمس إن "الأسرى في نفحة من كل التنظيمات لجأوا لهذه الخطوة بسبب تعرضهم في شكل متواصل إلى إجراءات وممارسات عنجهية على أيدي السجانين، مثل اقتحام الغرف المتواصل والتفتيش الاستفزازي، ونقل عشرات منهم إلى أقسام وسجون أخرى، والاعتداءات عليهم بالهراوات ومهاجمتهم بالكلاب والغاز وسواها من انتهاكات".

وأشارت إلى أن "حالة من الاستنفار والغضب شهدها سجن إيشل عصر أول من أمس عقب تفتيش إدارة السجن أهالي الأسرى بطريقة مهينة أثناء الزيارات، إذ فتش السجانون زوجات الأسرى وأمهاتهم بطريقه مذلة، فيما توعد الأسرى الإدارة برد قاسٍ على إهانة زوجاتهم وأمهاتهم، وأن اليوم الجمعة سيكون يوم تصعيد وغضب وعصيان وإرجاع وجبات الطعام".

الحياة، لندن، 2015/8/7

١١. أسرى "الجهاد الإسلامي" يهددون بالدخول في خطوات تصعيدية

رام الله (فلسطين): أعلنت الهيئة القيادية لأسرى حركة "الجهاد الإسلامي" في سجون الاحتلال، أنها تعكف على الدخول في خطوات تصعيدية ردًا على الحملة التي تشنها إدارة السجون الإسرائيلية بحق أسرى الحركة في سجني "نفحة" و"ريمون".

وقالت الهيئة في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه يوم الخميس (٦|٨)، إن "الهجمة المسعورة التي تقوم بها إدارة السجون الصهيونية ضدنا داخل السجون، والتي كان آخرها اقتحام وحدة

القتل المسماه متسادة في سجن نفحة ، والنقل التعسفي لقسم من سجن ريمون، والذي كان من ضمن الأسرى المنقولين الأمير العام لأسرى حركة الجهاد الإسلامي في ريمون، لهو خرق فاضح لكل التفاهمات مع إدارة السجون التي حققناها ورسخناها بدمائنا وجهدنا عبر تاريخ الحركة الأسيرة".

مشددة على أنها لن تسمح "لهذه الهجمة أن تحقق أهدافها والتي تتمثل في كسر إرادة الأسرى والدوس على كرامتهم"، ودعت حركة "الجهاد الإسلامي" أسراها "للاستعداد لمواجهة هذه الأزمة".

قدس برس، ٢٠١/٨/٦

١٢. أسرى "الشعبية" أعلنوا حال الاستنفار القصوى

غزة – فتحي صبّاح: أعلن فرع "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في السجون الإسرائيلية في بيان أن "أسرى الجبهة أعلنوا حال الاستنفار القصوى" في جميع السجون من أجل الإضراب عن الطعام.

وقرر أسرى "الشعبية"، وفي مقدمهم الأمين العام أحمد سعدات، الشروع في إضراب مفتوح عن الطعام اعتباراً من الأحد المقبل.

وقال الفرع إنه "لا خيار أمامهم سوى المواجهة والصمود لمواجهة إجراءات وممارسات الاحتلال، وأنهم مصممون على خوض الإضراب حتى تتحقق مطالبهم، ومن بينها السماح للأسرى الممنوعين من الزيارة من رؤية ذويهم، وفي مقدمهم سعدات، وتقديم العلاج اللازم والضروري للأسرى المرضى، ووقف سياسة الاعتقال الإداري، وتحسين شروط الحياة داخل السجون، ووقف السماح للوحدات الخاصة الصهيونية، وعلى رأسها وحدات ماتسادا (الخاصة) من اقتحام السجون ودهم الأقسام".

وطالب الشعب الفلسطيني بتنظيم "أوسع حملة دعم وإسناد للأسرى، واعتبار خطوة الإضراب جزءاً متواصلا من مسلسل المواجهة مع الاحتلال".

الحياة، لندن، 2015/8/7

١٣. مصدر في حماس لـ"القدس العربي": لا صحة لادعاءات "إسرائيل" طرد تركيا للقيادي العاروري

إسطنبول – إسماعيل جمال: نفى مصدر خاص لـ "القدس العربي"، الخميس، الادعاءات الإسرائيلية بأن تركيا طلبت من القيادي البارز في الحركة الشيخ صالح العاروري مغادرة أراضيها، موضحاً أنه ما زال يتنقل بين تركيا والعاصمة القطرية الدوحة ويمارس نشاطه السياسي كالمعتاد.

وادعت الخميس، القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي أن "تُركيا طلبت، على ما يبدو، من القيادي في حركة حماس؛ صالح العاروري، مُغادرة أراضيها، على إثر تورطه في أعمال إرهابية"، على حد وصف القناة التي قالت إن العاروري الآن موجود في قطر، مع القيادي في الحركة، خالد مشعل.

وقال المصدر المقرب من العاروري: "الشيخ صالح يمارس نشاطه كالعادة ويتنقل بين عدة دول منها تركيا وقطر وبيروت... ليس لديه مكان إقامة ثابت، وهو يتحرك وفق متطلبات الضرورة، ولا صحة لإدعاءات إسرائيل بوجود قرار تركي بطرده".

القدس العربي، لندن، 2015/8/7

١٤. إطلاق صاروخين من قطاع غزة باتجاه جنوب الكيان الإسرائيلي سقطا في القطاع

القدس المحتلة– الأناضول: قالت مصادر إسرائيلية الخميس، إنه أطلق صاروخين اثنين على الأقل، من قطاع غزة باتجاه إسرائيل، إلا أنهما سقطا في القطاع.

وأوضحت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، نقلا عن شهود عيان جنوب إسرائيل، إن "أصوات الانفجارات سمعت في محيط مستوطنات غلاف قطاع غزة".

ولم يصدر أي تصريح رسمي من جيش الاحتلال الإسرائيلي حتى 50:20 تغ، فيما لم تتبن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث.

القدس العربي، لندن، 2015/8/7

١٥. حماس و"الشعبية" تناقشان ملف المصالحة وقرارات الأونروا

عقدت حركة حماس، اجتماعاً قيادياً مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بمدينة غزة، ناقشتا فيه آخر التطورات الراهنة. وناقش الفصيلان موضوع المصالحة وبذل الجهود لإنجازها باعتبارها ضرورة وطنية، مؤكدين على ضرورة العمل على إيجاد حلول لجميع الإشكالات العالقة، وبما يخفف معاناة الناس، ويعزز صمودهم.

ودعا الطرفان إلى عقد اجتماع الإطار القيادي المؤقت بهدف معالجة كل الأزمات، وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وبقية ملفات المصالحة.

كما ناقشت حماس والجبهة أبعاد وتداعيات إجراءات وقرارات وكالة الغوث الأخيرة، ومخاطر تأجيل العام الدراسي، محذرين من أن هذه القرارات لها انعكاسات سياسية خطيرة، ومخطط لتصفية قضية اللاجئين.

كما أكدا على أهمية العمل لإجراء الانتخابات النقابية في النقابات والاتحادات وفي الجامعات والبلديات؛ لإشاعة مناخات إيجابية تسودها الديمقراطية.

موقع حركة حماس، 2015/8/6

١٦. حركة فتح: قناة السويس الجديدة ترجمة حقيقية لأهداف الثورات

غزة: هنأت حركة "فتح" اليوم على لسان الناطق باسمها فايز أبو عيطة الشعب المصري والقيادة المصرية بافتتاح قناة السويس الجديدة واصفا الإنجاز بالتاريخي وفخرا للأمة العربية جمعاء.

وقال أبو عيطة، في تصريح صحفي: "إن حفر قناة السويس الجديدة في زمن قياسي ترجمة حقيقية لأهداف ثورتي 25 يناير و30 يونيو" مشيرا إلى أن هذا الإنجاز التاريخي يؤكد أن الشعب المصري والقيادة المصرية يمتلكون الإرادة الصلبة القادرة على مواجهة التحديات في سبيل نهضة مصر واستعادة دورها الرائد في المنطقة والعالم.

وأشار أبو عيطة إلى أن الشعب الفلسطيني يشارك شقيقه المصري فرحته بهذا المشروع العملاق مضيفا:" إن مشاركة الرئيس محمود عباس في افتتاح قناة السويس الجديدة اليوم "تأتي تأكيدا على عمق العلاقات المصرية الفلسطينية وتعبيرا عن وقوف القيادة الفلسطينية إلى جانب الشقيقة الكبرى مصر في سعيها لتحقيق تطلعات وآمال الشعب المصري في النهضة والتقدم والتنمية الشاملة".

وأوضح الناطق باسم فتح أن تحقيق النهضة المصرية والعربية الشاملة تنعكس بالإيجاب على القضايا المصيرية للأمة العربية وفي القلب منها قضية فلسطين.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/7

١٧. الاحتلال يفرج عن القيادي في حماس حسين أبو كويك

أفرجت سلطات الاحتلال عن الأسير القيادي في حركة "حماس" حسين محمد أبو كويك (60 عاماً) من مخيم الأمعري بمدينة رام الله، وقد أمضى فترات من الاعتقال الإداري.

وأطلق الاحتلال سراح القيادي أبو كويك من سجن "إيشل" الصحراوي، وذلك بعد دفع كفالة مالية قيمتها 8 آلاف شيقل.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الشيخ أبو كويك بتاريخ 2014/11/26 من بيته، وصدر بحقه قرار بالاعتقال الإداري مباشرة، تم تمديده مرتين على التوالي، بحجة خطورته على الأمن العام للكيان والمشاركة في مسيرات داعمة لقطاع غزة خلال الحرب الأخيرة.

كما ويعد أحد الشخصيات السياسية البارزة في حركة "حماس" بمدينة رام الله، وهو أحد مبعدي مرج الزهور، وأمضى حوالي 15 عاماً في سجون الاحتلال، كما أنه تعرض لمحاولة اغتيال قبل سنوات أدت لاستشهاد أفراد أسرته.

موقع حركة حماس، 2015/8/6

١٨. حركة فتح في قلقيلية تشكل لجان حراسة ضدّ هجمات المستوطنين

قلقيلية: أعلنت حركة فتح في محافظة قلقيلية في الضفة الغربية الخميس عن تشكيل لجان حراسة وحماية في جميع أنحاء المحافظة تحسبًا لاعتداءات محتملة من المستوطنين المتطرفين على غرار ما جرى في قرية دوما في نابلس بحرق عائلة دوابشة.

وذكرت الحركة في بيان صحفي تلقت "صفا" نسخة منه، أن الإعلان عن تشكيل لجان حراسة جاء في اجتماع موسع عقد في مقر الإقليم حضره محافظ محافظة قلقيلية اللواء رافع رواجبة ورئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف وأمين سر الإقليم محمود ولويل وممثلين عن الأجهزة الأمنية والهيئات المحلية وأمناء سر المناطق التنظيمية.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2015/8/6

١٩. "المجد الأمني": ما هو السلاح الذي ستبدأ به القسام معركتها المقبلة؟

المجد – خاص: تعكف المقاومة وعلى رأسها كتائب القسام على تطوير قدراتها العسكرية بشكل مستمر ومكثف فيما يعرف بأنه للتجهيز للمعركة المقبلة مع العدو الصهيوني لتوجيه ضربات قاسية ونوعية له ولقواته المعتدية.

المواجهة السابقة أظهرت وبشكل كبير تطور المقاومة، فصواريخ جديدة تم استخدامها، صواريخ مختلفة في المدى الخاص بها، وأخرى متطورة في القوة التدميرية، وصواريخ أخرى لا تستطيع القبة الحديدية صدها، كما قامت مؤخرا وخلال ذكرى الشهداء بالإعلان عن صواريخ مطورة جديدة دخلت الخدمة في كتائب القسام.

التطوير للقدرات العسكرية الخاصة بالمقاومة أظهر صناعة المقاومة لطائرات استطلاع، إضافة لتصنيع بندقية قنص بمدى جديد وقاتل.

كل ذلك يدلل على أن المقاومة فعليا تسعى لامتلاك ما يردع العدو الصهيوني، وهو ما تسعى إليه المقاومة خلال هذه الفترة وفي كل الفترات السابقة من المواجهة المستمرة بين المقاومة والعدو الصهيوني.

ويرى مراقبون أن هذا السلاح الذي تحاول المقاومة امتلاكه هو الصواريخ المضادة للطيران، وأن البدء في مواجهة جديدة من عدمه مرهون بحصول المقاومة على هذا السلاح، وهذا ما ينفي الاحتلال إمكانية حدوثه لذلك يرى أن المواجهة القادمة لن تكون قريبة.

المصادر العبرية ربطت هذا الأمر بمحاولات المقاومة الفلسطينية نقل ساحة المواجهة إلى الضفة المحتلة، في ظل حديثها عن محاولات لتثبيت وقف النار أو إبرام تهدئة طويلة مع المقاومة في غزة.

وفي تعليق على هذا الخبر يقول محلل موقع "المجد الأمني" إن امتلاك المقاومة لصواريخ مضادة للطيران هو إضافة للمقاومة في غزة، وهو سلاح هام سيشكل فارق في المواجهة، لكن لا علاقة لذلك بتحديد موعد المواجهة المقبلة، خاصة أن العدو تفاجأ بالكثير من الأسلحة التي طورتها المقاومة خلال المواجهة السابقة، فكيف يستطيع أن يعرف ما لدى المقاومة من أسلحة جديدة ؟!

وأضاف أن المقاومة تمتلك صواريخ مضادة للطيران واستخدمتها في المواجهة السابقة، فقد أعلنت عن استهدافها لطائرات حربية تتبع لسلاح الجو الصهيوني، لكن هذه الصواريخ لم تكن مؤثرة بالشكل المطلوب، وأنه من غير المستبعد أن تسعى المقاومة لتطوير قدراتها في هذا الجانب وبشكل حثيث.

ويضيف تعليقا على نقل المقاومة لساحة المواجهة إلى الضفة الغربية بأن هذا ما تسعى المقاومة لتعزيزه منذ سنوات، لما تتمتع به الضفة المحتلة من قرب إلى الأرض المحتلة وما يسببه ذلك من احتكاك مباشر مع الجيش الصهيوني ومستوطنيه المجرمين.

وأكد على أن المواجهة مع العدو الصهيوني لم تتوقف، وهي لم تكن مرهونة بسلاح معين تمتلكه المقاومة، لكن ما تمتعت به المقاومة من خبرات يجعل لزاما عليها أن تمتلك القوة المادية والبشرية للتأثير في العدو الصهيوني وإنزال الهزائم بجنوده في كل مرة يفكرون فيها بالاعتداء على أي فلسطيني في أي مكان وفي أي وقت.

المجد الأمني، 2015/8/7

٢٠. تسبي حوطبلي تطالب أوروبا بوقف الدعم المالي لمنظمات إسرائيلية تدعو لمقاطعة "إسرائيل"

حذرت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلي تسبي حوطبلي، الدول الأوروبية، من "استمرار دعم منظمات إسرائيلية يسارية تدعو لمقاطعة تل أبيب، ومنظمات أخرى حقوقية".

وأفادت صحيفة هآرتس" أن حوطبلي طالبت قبل أيام قليلة في اجتماع مع برلمانيين أوروبيين، وبحضور من السفارة الهولندية، وقف سياسات الدعم، للمنظمات الداعية لمقاطعة إسرائيل".

وأشارت حوطبلي إلى أن على الأوروبيين إشراك تل أبيب في عملية الإشراف على دعم، المؤسسات الإسرائيلية الأهلية". وأوضحت هآرتس" أن حوطبلي حذرت الدول الأوروبية، من المضي في سياسة الدعم الحالية، التي قد تدفع لسن قانون يجرمها".

وقدرت وزارة الخارجية الإسرائيلية حجم الدعم الأوروبي، لمنظمات حقوق الإنسان الإسرائيلية، في السنوات الأخيرة، بـ100 مليون يورو"، وفق الصحيفة.

الدستور، عمّان، 2015/8/7

٢١. الحكومة الإسرائيلية تقر الميزانية بزيادة تصل إلى نحو 3.67 مليار دولار)

هاشم حمدان: بعد التوصل إلى تفاهمات مع وزراء "شاس" و"البيت اليهودي" والوزراء سيلفان شالوم وميري ريغيف وغلعاد إردان، وفي نهاية مناقشات مطولة، صادقت الحكومة الإسرائيلية، في الرابعة من فجر اليوم الخميس، على ميزانية الدولة للسنوات 2015–2016، فيما امتنع وزير الأمن موشي يعلون عن التصويت.

ويتضح من بيان صادر عن وزارة المالية أن التغييرات التي أدخلت على الميزانية، في الساعات الـ24 الأخيرة، تصل إلى أكثر من 14 مليار شيكل، ما يعني أنه على الوزارة أن تبحث عن مصادر لتمويل الزيادة في الميزانيات للوزارات المختلفة.

وعزت تحليلات امتناع يعالون عن التصويت لكونه معنيا بممارسة ضغوط على رئيس الحكومة ووزير المالية، بما يضمن له الحصول على زيادة بالمليارات في ميزانيته. وكانت تقارير سابقة قد أشارت إلى أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، قد قرر أن تكون ميزانية الأمن الرسمية 56 مليار شيكل، يتوقع أن ترتفع عمليا إلى أكثر من 60 مليار شيكل.

وبحسب التفاهمات، التي تقدر تكلفتها بـ 1.2 مليار شيكل، فقد حصل وزير الاقتصاد، أرييه درعي، على تعهد بإلغاء ضريبة القيمة المضافة على الكهرباء والماء للطبقات الفقيرة التي لم تضح معايير تحديدها، وعلى أسعار المواصلات العامة. وتبين أنه تم الاتفاق مع درعي على تحويل هذه الأموال من الميزانية الائتلافية التي حصلت عليها "شاس" والتي كان من المفترض أن يتم في إطارها إلغاء ضريبة القيمة المضافة عن الاحتياجات الأساسية.

ويحصل وزير المعارف، نفتالي بينيت، على زيادة بقيمة 4.9 مليار شيكل، يخصص منها 530 مليون شيكل لإضافة مساعدة ثانية في الحضانات، و170 مليون شيكل لخفض عدد الطلاب في الصفوف.

في المقابل، تحصل وزارة الصحة على زيادة بقيمة 4.6 مليار شيكل، منها 500 مليون شيكل، تخصص للصحة النفسية، و200 مليون شيكل لدعم مستشفيات، و120 مليون شيكل لبناء مستشفى في أسدود، و100 مليون شيكل لخفض أعداد الذين ينتظرون دورهم في إجراءات العلاج الطبي، و80 مليون شيكل للتسرير المنزلي من قبل صناديق المرضى، و60 مليون شيكل لخفض أعداد الذين ينتظرون فحص الرنين المغناطيسي (MRI)، و50 مليون شيكل لخطة منع التلوث.

ويحصل وزير الأمن الداخلي، غلعاد إردان، على زيادة بقيمة 1.7 مليار شيكل، يخصص منها 200 مليون شيكل لرفع مستوى الأمن الشخصي في وسط العرب في الداخل، و60 مليون شيكل لتعزيز

قدرات طواقم الإطفاء، و40 مليون شيكل لتعزيز قوات الشرطة في القدس المحتلة، و6 مليون شكيل لتشكيل قوات لمعالجة الابتزاز في منطقة الجنوب.

ويحصل وزير الرفاه، حاييم كاتس، على زيادة بقيمة 1.3 مليار شيكل، منها 580 مليون شيكل لزيادة مخصصات تكملة الدخل ومخصصات الشيخوخة لمن هم تحت خط الفقر، و160 مليون شيكل لمواجهة العنف، و120 مليون شيكل لتحديث العناية بالمحتاجين لخدمات الرفاه، و87 مليون شيكل لتطوير خدمات عامة، و36 مليون شيكل لتوسيع العناية العامة بالمتوحدين، و30 مليون شيكل لتطوير خدمات لقدامى المواطنين.

وتحصل وزيرة الثقافة، ميري ريغيف، على زيادة بقيمة 436 مليون شيكل. وكانت ريغيف قد اتفقت مع وزير المالية، موشي كحلون، على زيادة بقيمة 309 مليون شيكل لوزارة الثقافة، و127 مليون شيكل للرياضة.

أما القائم بأعمال رئيس الحكومة وزير الداخلية، سيلفان شالوم، فقد تمكن من تأجيل غالبية التقليصات في وزارته للعام 2015. وكان شالوم الذي هدد بالتصويت ضد الميزانية قد اتفق مع وزير المالية على إجراء تقليص في العام الحالي بنسبة 0.5% من الميزانية بدلا من 3%، و4% في العام 2016.

كما ارتفعت ميزانية وزارة العلوم والفضاء بـ 100 مليون شيكل.

وعلى مستوى التعليم العالي، فقد ألغي تقليص بقيمة 140 مليون شيكل. وتوصلت وزارة المالية إلى اتفاق مع المجلس للتعليم العالي واتحاد الطلاب إلى تفاهم بشأن ميزانية التعليم العالي، بموجبه يصل التقليص إلى 123 مليون شيكل في الميزانية الرسمية، في حين تخصص وزارة المالية 120 مليون شيكل لبناء مساكن للطلبة في السنوات 2019 – 2016، كما يخصص 19 مليون شيكل لمشاريع اجتماعية طلابية. ولم تتم الموافقة على إعادة نقاط التزكية وفقما كانت عليه في العام 2013، كما تقرر ألا تمس التقليصات بخطة المساعدات والمنح الدراسية للطلاب.

تجدر الإشارة إلى أن ميزانية العام 2015 وصلت إلى 329.5 مليار شيكل، في حين وصلت الميزانية في العام 2016 إلى 343.3 مليار شيكل. وبذلك تكون الزيادة في ميزانية الدولة من 2014 إلى 2016 قد وصلت إلى 7.2%، في حين يتوقع أن يصل العجز في 2016 – 2015 إلى 2.9% من الناتج.

وفي أعقاب مصادقة الحكومة على الميزانية، قال نتنياهو إنه تم تمرير الميزانية بدون أية معارضة. وادعى أن الميزانية متزنة ومسؤولة، وتهتم بالانتعاش الاقتصادي والخطوات لخفض غلاء المعيشة.

(دولار = 3.806 شكيل)

عرب 48، 2015/8/6

٢٢. "إسرائيل" تتهم إيران بالضلوع في اعتداءات على أهداف لها في الجولان

تل أبيب – د ب ا: كشفت مصادر أمنية إسرائيلية عما سمته "تورط عناصر إيرانية" في قصف أهداف إسرائيلية في هضبة الجولان.

وأكدت المصادر، التي لم يتم تسميتها، أن القصف بقذائف الهاون الذي استهدف قرية عين زيفان في هضبة الجولان السورية الواقعة تحت سيطرة إسرائيل، يوم الاثنين الماضي، كان قصفا متعمدا نفذته قوات موالية للنظام السوري من منطقة خان ارنبة، بإيحاء من قوات فيلق القدس، بحسب إذاعة إسرائيل.

وقالت إن قوات فيلق القدس الإيرانية بقيادة اللواء قاسم سليماني، باتت تستخدم طرقا أخرى سرية للاعتداء على أهداف إسرائيلية في الهضبة، حيث كشف النقاب عن قيام عناصر إيرانية بإطلاق قذائف الهاون من منطقة خان ارنبة باتجاه قرية عين زيفان، مما أدى إلى إصابة مواطنة إسرائيلية بجروح طفيفة. واعتبرت المصادر الأمنية أن ضلوع إيران المباشر في النشاطات الموجهة ضد إسرائيل، بغض النظر عن دعمها لنظام بشار الأسد، يشكل تصعيدا نوعيا لم يسبق له مثيل ومرحلة جديدة تقوم إسرائيل باتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي لها.

القدس العربي، لندن، 2015/8/7

٢٣. تقرير: "إسرائيل"... مرتع أثرياء الحروب ومركز صناعة المال من الدم

الناصرة – وديع عواودة: يظهر تقرير لمركز الدراسات الفلسطينية للشؤون الإسرائيلية (مدار) أن إسرائيل ما زالت واحدة من أكبر الدول المصدرة للأسلحة في العالم، لكنها لا تتقيد بقرارات ومعاهدات دولية تمنع تصدير الأسلحة والخبرات الأمنية لأنظمة يحظر التعاون معها، وتفرض عليها عقوبات. ويعمل في هذه التجارة الرائجة المربحة عدد كبير من الإسرائيليين، بينهم ضباط جيش، يحظون بمعاملة متساهلة من وزارة الدفاع الإسرائيلية حيال خرقهم للقرارات الدولية.

وأوضح المحامي إيتاي ماك، الخبير في مجال حقوق الإنسان والناشط من أجل زيادة الشفافية والإشراف العام على التصدير الأمني الإسرائيلي، أن وصف إسرائيل بأنها "دولة عظمى في مجال التصدير الأمني" هو تعريف واسع جدا، يشمل السلاح والعتاد الأمني والخبرات، مثل العقائد القتالية أو تدريب قوات وميليشيات.

وقال ماك في مقابلة أجرتها معه صحيفة "هآرتس"، إن التصدير الأمني هو "أمر مقبول وجميع الدول تفعل ذلك، لكن المشكلة هي أن إسرائيل، اليوم، ضالعة في أماكن كثيرة، قررت الولايات

المتحدة وأوروبا منذ فترة أن تمتنع عن التصدير الأمني إليها. ويتابع "نحن نعرف أن إسرائيل تبيع السلاح إلى أذربيجان وجنوب السودان ورواندا. وإسرائيل دربت ولا تزال تدرب قوات تابعة لأنظمة رئاسية في دول إفريقية". ووفقا للتقارير فإن هذه أمور تحدث في الكاميرون والتوغو وغينيا الاستوائية، وهذه دول ليست ديمقراطية، وبعضها ديكتاتوريات تقتل وتنهب وتقمع مواطنيها.

وأضاف ماك أنه يوجد في إسرائيل عدد قليل من الشركات الأمنية العملاقة، مثل "رافائيل" (سلطة تطوير الوسائل القتالية)، ويوجد أكثر من 300 شركة تعمل في مجال تصدير الأسلحة والخدمات الأمنية، أقامها أشخاص من أجل جني أموال طائلة، "وجميع هذه الشركات تعمل تحت مظلة وزارة الدفاع، التي تصدّق على عمل الشركات".

وأوضح ماك آلية تصدير الأسلحة والخدمات الأمنية، حيث تصل إلى إسرائيل ميزانيات من دول وجهات معنية بشراء أسلحة، ووزارة الدفاع تقرر لمن تمنح تراخيص تصديرها "وكيفية توزيع الكعكة"، إذ أن قسما من المصدرين هم ضباط كبار في الجيش وموظفون سابقون في وزارة الدفاع وسياسيون سابقون.

400 ألف رخصة تصدير سنوياً

يؤكد ماك أنه لا توجد في إسرائيل مراقبة مشددة على تصدير الأسلحة، مشيرا إلى أن وزارة الأمن تصدر 400 ألف رخصة تصدير كل عام، وأن هناك موظفين اثنين فقط يمتلكان صلاحية التدقيق في تراخيص التصدير، من أصل حوالي 30 موظفا في دائرة مراقبة الصادرات الأمنية. وكلاهما مسؤولان عن التيقن من أن الحاصلين على التراخيص لم يخرقوا شروطها. ويتعين عليهما أيضا أن يشرفا على ما يحدث ميدانيا لدى تسليم الأسلحة، مثل نزاعات عنيفة قد تتطلب إلغاء أو تجميد التراخيص".

إلا أن تدقيقا أجراه مراقب الدولة الإسرائيلي أظهر أن تطبيق هذا الإشراف يعتمد بالأساس على الوشايات، "أي أن تضيّق شركة معينة عينها على شركة أخرى وتشي بها". وهناك قرابة 160 حالة خرق تراخيص سنويا، "ويجري التحقيق في حالات معدودة منها فقط، وفرض غرامات مالية تافهة.

ولفت ماك إلى أنه بالإمكان جني أموال طائلة من التصدير الأمني من دون استصدار رخصة تصدير. "بالإمكان، مثلا، التوسط بصفقات، مثلما ادعى (رئيس حكومة إسرائيل السابق إيهود) أولمرت بأن هذا ما فعله (رئيس الحكومة ووزير الأمن السابق) إيهود باراك. وهناك يكمن المال الكثير ...وعمليا، مجال الوساطة مفتوح بالكامل، ولا أحد يراقبه أو يعرف ما يجري فيه".

الصفقات المعتمة بين إسرائيل وبين إفريقيا وأمريكا اللاتينية

وفي غالب الأحيان، فإن الدولة التي تتجه إلى وسيط من أجل شراء أسلحة هي دولة يحظر عليها أن تشتري بصورة مباشرة نيجيريا كمثال. ولأن قسما من جيشها يرتكب جرائم حرب، ألغت الولايات المتحدة صفقات أسلحة بين إسرائيل ونيجيريا في عام 2014، لكن في الشهر نفسه الذي حدث ذلك، صدر تقرير عن شخص إسرائيلي قام بصفقة وساطة. وقد سافر، كمبعوث للمخابرات النيجيرية، من نيجيريا إلى جنوب إفريقيا، من أجل شراء السلاح هناك. والوساطة تسمح بالالتفاف على كافة أنظمة الرقابة. وليس بإمكان أي شخص القيام بوساطة كهذه وإنما يجب أن يكون الوسيط جنرالا أو سياسيا رفيعا. والأرباح هنا خيالية".

وكان ماك قد قدم التماسا إلى المحكمة ضد وزارة الأمن الإسرائيلية مطالبا بإلزامها بالكشف عن هوية الأشخاص الذي توزع عليهم 400 ألف رخصة تصدير أمني سنويا، لكن الوزارة أعلنت أنه ليس بالإمكان نشر أية معلومات حول المصدرين ولا عن الدول التي يصدرون إليها.

360 مصدرا و 150 شركة

رغم ذلك، فإن القاضي ألزم وزارة الأمن بالكشف عن التفاصيل، ووافقت الوزارة لأول مرة على الاعتراف بوجود 360 مصدرا و150 شركة إسرائيلية تعمل في مجال التصدير الأمني ومسجلة في سجل الصادرات الأمنية، كما اعترفت بأسماء خمس دول تصدر إسرائيل إليها، ولم يعلن عنها في الماضي.

وأضاف أن "هذا موضوع يجري التعتيم عليه، ولا يريدون أن يجري البحث فيه. وهم يفصلون ما بين 'تاجر أسلحة' وكأنه أمر فاحش، وبين باقي الأنشطة، مثل بيع خبرات أو تدريب مقاتلين، وكأن هذا أمر شرعي. وجميعهم يفضلون أن يُسمون "مصدرين أمنيين". ولأسباب قضائية لن أقول أسماء رغم أنه توجد بحوزتي أدلة، لكنهم معروفون جدا، والحديث يدور عن ضباط كبار في الجيش الإسرائيلي، أو أنهم في إجازة، وفي وزارة الدفاع والحلبة السياسية. موضحا أنه في هذا الإطار لا يوجد يمين أو يسار، بل إنه يوجد (شخصيات) أكثر من اليسار.

"شراء مؤيدين عن طريق السلاح"

ويؤكد ماك أن حكومات إسرائيل المتعاقبة اتبعت سياسة واحدة، تتمثل بشراء مؤيدين عن طريق السلاح. وأوضح أنه ينبغي أن نسب هذه البقرة لحكومات اليسار. في فترة (ولاية إسحاق) رابين كانت إسرائيل ضالعة في تشيلي والأرجنتين وكذلك في رواندا والبوسنة، وهي أماكن ارتُكبت فيها جرائم

رهيبة ضد المدنيين. وجميع الذين عملوا في هذا المجال هم الجنرالات الكبار، وهم، تاريخيا، ينتمون لحزب مباي (الحزب الذي أسس إسرائيل وحكمها حتى العام 1977 وانبثق عنه حزب العمل) والحزب الحاكم.

كما يعتبر ماك أن الجمهور يجب أن يعرف الأشخاص الذين يعملون في مجال التصدير الأمني. ويضيف "على الجمهور أن يحكم على كل شخص من الناحية الأخلاقية. يهمنا أن نعرف أخلاقياته، لأن دولة إسرائيل صادقت على تصدير أمني إلى أماكن لا توافق أي دولة أخرى على بيعها، ولأسباب جيدة. وبرأيي أن قسما كبيرا من العاملين في هذا المجال يفعلون ذلك رغبة في الثراء السريع، والصمت الذي تفرضه وزارة الأمن على الجمهور في هذا الموضوع مريح جدا لهم. وأعتقد أنه بالنسبة لعدد كبير منهم، لو عُرف على الملأ أنهم تجار سلاح، لربما كانوا سيخجلون ويتركون هذا المجال. وأنا شخصيا أعرف عددا من الأشخاص الذين اعتقدت طوال سنين أنهم يعملون في الزراعة وتقنيات الري، واتضح لي لاحقا أنهم تاجروا بالسلاح أو مزودين لحراس لطغاة أفارقة.

وقال ماك إن هذا التعتيم سببه "إسكات الجمهور الإسرائيلي. والخوف الأكبر للعاملين في هذا المجال هو أن يُفتح هنا نقاش أخلاقي، وهو نقاش تدرك وزارة الأمن جيدا أنه يمكن أن يفتح صندوق الشرور حيال الماضي ويؤدي إلى استنفاذ محاكمة الجمهور الجنائية لأشخاص ساعدوا في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في أنحاء العالم. وهؤلاء ليسوا ليس وحسب، وإنما أيضا مسؤولين في وزارات الدفاع والخارجية والعدل الذين صادقوا على هذا التصدير".

يشار إلى أن إسرائيل وقعت في نهاية العام الماضي على المعاهدة الدولية لمراقبة تجارة السلاح، لكن ماك لفت إلى أنها وقعت ولم تصادق على المعاهدة، ما يعني أنها ليست عضوا فيها، وإنما يتعين عليها ألا تمس بروح المعاهدة فقط".

وكانت وزارة لأمن الإسرائيلية قد ردت على استجواب قدمه ماك وعضو الكنيست تمار زاندبرغ، من حزب ميرتس، حول سبب عدم المصادقة على هذه المعاهدة الدولية بالقول إن تبعات التوقيع على المعاهدة ليست مهمة كثيرا بالنسبة للتصدير الأمني وإنما بالنسبة للاستيراد الأمني، ما يعني أن الدول الموقعة على المعاهدة لا يمكنها بيع أسلحة لإسرائيل.

تفوّق في قمع الفلسطينيين

وأصبحت إسرائيل "دولة تصدير أمني عظمى في أعقاب حرب تشرين/ أكتوبر العام 1973. "في حرب تشرين كانت إسرائيل على شفا الانهيار. كان هناك أزمة كبيرة في العملة وأزمة سلاح وذخيرة، ومخازن الطوارئ في الدولة فرغت. وكان في السوق حينئذ لاعبون أقوياء مثل الولايات المتحدة،

تشيكوسلوفاكيا وفرنسا، ولم يكن بإمكان إسرائيل في حينه أن تنافسها، لكن كان بإمكانها استخدام تفوقها النسبي في الخبرات والتجربة في إدارة مجموعة سكانية محتلة ومواجهة منظمات أنصار، أي خبرة في الحرب غير التناسبية. وبهذا التخصص، وسائل قمع سكان، دخلت إسرائيل إلى جنوب إفريقيا وبعد ذلك إلى أميركا الوسطى فقد أدرك الجنرالات في غواتيمالا أن مواجهتهم مع الهنود الحمر مشابهة جدا لما يحدث في إسرائيل".

وكشف في الكنيست أن إسرائيل تحتل المرتبة السادسة أو السابعة بين الدول التي تصدر صادرات أمنية، لكن بالنسبة لحجمها فإنها في المكان الأول في العالم، "وكذلك فيما يتعلق بضلوعنا في انتهاك حقوق الإنسان والمساعدة في ارتكاب جرائم حرب. والمبالغ التي تجنيها إسرائيل من ذلك ليست ذات أهمية، لأنه في إفريقيا على سبيل المثال، تكفي عدة بنادق من أجل إحداث ضرر هائل".

صناعة تحويل الدم لمال.

وفي المعطيات في نهاية العقد الماضي تضاعف حجم التصدير الأمني الإسرائيلي من ثلاثة مليارات إلى سبعة مليارات دولار في السنة. والارتفاع الكبير في الصادرات الأمنية في أعقاب الحرب على قطاع غزة عام 2008 كان ممكنا بسبب استخفاف المجتمع الدولي، الذي ندد بإسرائيل من جهة، وجاء لكي يتعلم كيف فعلت ذلك من الجهة الأخرى. ويؤاف غالانت، الذي كان قائد الجبهة الجنوبية حينذاك، قال جملة مذهلة عن ذلك: لقد جاؤوا كي يروا كيف نحول الدم إلى مال".

ويوضح ماك أن أي حرب كهذه تستخدم لإدخال تكنولوجيا جديدة بشكل مكثف وكذلك في الضفة الغربية، في المناطق التي تجري فيها مظاهرات بصورة دائمة، في بلعين وكفر قدوم وقلنديا، نرى طوال الوقت أسلحة ووسائل تفريق مظاهرات جديدة أو محسنة. والصناعات الأمنية تستغل ممارسات إسرائيل في المناطق، وخصوصا في قطاع غزة، من أجل دفع مبيعاتها أيضا. كما أن وسائل الإعلام الإسرائيلية مختلفة عن وسائل الإعلام في العالم من هذه الناحية. فعندما يُطلق صاروخ من طراز تموز باتجاه موقع سوري فإن وسائل الإعلام الإسرائيلية تنشر مواصفات الصاروخ، رغم أنه يتم فرض رقابة عسكرية على ذلك في غالب الأحيان، وهناك تقارير صحافية هي عبارة عن مادة تسويقية لأسلحة".

القدس العربي، لندن، 2015/8/7

٢٤. الرئيس السابق للموساد: سنحتاج إلى أوباما عندما يطرح موضوعنا النووي

تل أبيب – الشرق الأوسط: قال الرئيس السابق للموساد (جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجي) أفرايم هليفي، إنه إذا تحقق هدف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في إجهاض الاتفاق مع إيران، فإنها ستكون حرة في استئناف نشاطها النووي. وأضاف: "على سبيل المثال، فإن منشأة (آراك) التي تم الاتفاق على تفكيكها المطلق، ستستأنف عملية إنتاج البلوتونيوم لإنتاج القنبلة، فيما سيتواصل مسار التخصيب. وبالإضافة إلى ذلك، سينهار نظام المقاطعة الدولي، وستواصل الولايات المتحدة فقط تفعيله، في الوقت الذي ستستأنف فيه روسيا والصين تزويد إيران بالسلاح بكامل الجهد. وستتمكن موسكو من العودة إلى مساعدة إيران على بناء منظومات الصواريخ كما فعلت في السابق. هذا هو الثمن الفوري الملموس، وسيليه ثمن آخر.

التوجه المؤثر لرئيس الحكومة إلى يهود الولايات المتحدة، أول من أمس، كي يقفوا في المعركة ضد الرئيس أوباما، يحملهم، عمليا، المسؤولية عن مصير دولة إسرائيل.. فهو يدعو اليهود إلى التصرف بمسؤولية يهودية شاملة من أجل منع الأمر الرهيب: إذا لم يتم إجبار ممثليهم في الكونغرس على إسقاط الاتفاق، فإن إسرائيل ستواجه الخطر الوجودي. أنا أعارض هذا التوجه الأساسي.

لا يتحتم على اليهود الأميركيين إنقاذ إسرائيل.. الجمهور والحكومات الإسرائيلية على مختلف أجيالها، هم الذين يتحملون المسؤولية عن مصير الشعب اليهودي".

وأشار هليفي إلى الجهود المصرية والإيرانية في العالم، بهدف مراقبة "النووي الإسرائيلي"، وقال: "ستحتاج إسرائيل إلى دعم راسخ من قبل أوباما في هذا الموضوع على الحلبة الدولية، لأن الكونغرس لن يكون ضالعا في ذلك. في مؤتمر الأمم المتحدة ضد انتشار السلاح النووي، قادت مصر خطوة تدعو إلى فتح نقاش حول إعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من السلاح النووي. قبل عدة أشهر اتصل رئيس الحكومة بوزير الخارجية الأميركي وشكره على المساعدة الأميركية الحاسمة في إحباط الخطوة المصرية. ولذلك، وقبل أن يتم تضخيم المعركة ضد الولايات المتحدة، من المناسب التوقف قبل أن نعاني في المستقبل".

الشرق الأوسط، لندن، 2015/8/7

٢٥. أربعة شهداء وعشرات الجرحى في انفجار لجسم من مخلفات العدوان داخل منزل برفح

رفح – أحمد المصري: استشهد أربعة مواطنين وأصيب نحو 43 آخرين بجراح مختلفة، صباح يوم الخميس، في انفجار غامض داخل منزل في مخيم الشابورة بمدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وقال الناطق باسم وزارة الصحة، أشرف القدرة: "إن الشهداء الأربعة هم: بكر حسن أبو نقيرة، وحسن أحمد أبو نقيرة، وأحمد حسن أبو نقيرة، وعبد الرحمن أبو نقيرة، نجل الدكتور أيمن أبو نقيرة أستاذ الإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة، الذي أصيب أيضاً في الانفجار".

ووصف القدرة في تصريح نشره عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، جراح أربعة من المصابين في الانفجار بأنها "بالغة الخطورة".

وذكر شهود عيان من رفح، أن انفجارا كبيرا هز أرجاء المخيم، فيما هرعت طواقم الإسعاف والدفاع المدني إلى المكان لإنقاذ المصابين، فيما أكدوا أن الانفجار وقع أثناء إزالة جسم مشبوه من مخلفات الاحتلال من داخل ركام المنزل الذي سبق وأن تعرض للقصف والتدمير خلال العدوان الأخير على قطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2015/8/6

٢٦. عصابات المستوطنين تجدد اقتحامها للأقصى ودعوات لإدخال العلم الإسرائيلي للمسجد

القدس المحتلة– برهوم جرايسي: دعت عصابات المستوطنين أمس، عناصرها إلى تكثيف اقتحام الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة، بعد غد الأحد، إضافة إلى القيام بتظاهرات عند بوابات الحرم، ترفع فيها أعلام الاحتلال الإسرائيلي.

في حين يواصل الاحتلال الانتقام من حرس الأقصى الذي تصدى لأحد الإرهابيين المستوطنين، لمحاولته رفع علم الاحتلال على قبة الصخرة المشرّفة.

فقد جدّدت عصابات المستوطنين اليهود أمس، اقتحامها للمسجد الأقصى المبارك، بمجموعات صغيرة ومتتالية، من باب المغاربة، ترافقها وتحرسها قوة معززة من عناصر الوحدات الخاصة بشرطة الاحتلال. وتصدى المصلون والمرابطون في الحرم، لانفلات المستوطنين في باحات الحرم.

وقد دعت جماعات يهودية لتنفيذ مسيرة ووقفات احتجاجية عند أبواب المسجد الأقصى بعد غد الأحد، لرفع أعلام الاحتلال أمامها، ومن ثم تنفيذ اقتحام جماعي للأقصى.

وخلال الاقتحام ستتم محاولات إدخال العلم 'الإسرائيلي إلى داخل المسجد الأقصى المبارك، وذلك على خلفية إحباط حراس الأقصى والمُصلين محاولة يهودي فرنسي رفع علم دولة الاحتلال داخل المسجد الأقصى يوم الثلاثاء الماضي.

الغد، عمان، 2015/8/7

٢٧. أكثر من 80 عائلة مقدسية مهددة بالتشريد لصالح الفايروس السرطاني

القدس المحتلة – ديالا جويحان: تصرُ الجمعيات الاستيطانية لاستخدام كافة السبل والضغوطات النفسية والمالية، وتزوير الوثائق والحقائق بهدف تشريد أكثر من 80 عائلة مقدسية تقطن في الحارة الوسطى ببلدة سلوان جنوب الأقصى أو ما تُطلق عليه الجماعات اليهودية المتطرفة تسمية "حارة اليمن". يزيد عدد منازل الحارة عن ثمانين مبنى سكنياً مكتظاً بالسكان وهو الذي يشرف مباشرةً على حي البستان، المهدد بالهدم، حيث تدّعي الجمعيات الاستيطانية أن يهود من أصل يمنيين كانوا يقطنون في هذه المنازل قبل عام 1948.

وأوضح خليل التفكجي مدير دائرة الخرائط، أن منطقة سلوان التي تمتد من وادي الربابة حتى وادي حلوة ومنطقة طنطور فرعون والمقبرة العبرية هي ضمن الحوض المقدس التي تركز وتهتم إسرائيل بها وتسعى لفرض السيطرة الكاملة عليها.

موضحا أن عام 1968 شهد ظهور مشروع (ع.م6) تلاه مشروع (ع.م9) وجاء فيهما أن أراضي سلوان هي مناطق خضراء غامقة لا يسمح بأي شكل البناء فيها، لكن نتيجة الوضع السياسي والديمغرافي ظهر البناء العشوائي والغير مرخص.

ومنذ ذلك العام وحتى عام 1980 اتبعت إسرائيل سلسلة من الخطوات لمصادرة الأراضي للمصلحة العامة كما حصل في باب المغاربة حيث تم تدمير الحي دون الرجوع إلى أي قانون.

تسعى جميعة "عطيرت كوهنيم" الاستيطانية للسيطرة على 5.800 دونم متر مربع في حي الحارة الوسطى ببلدة جنوب المسجد الأقصى بحجة ملكيتها ليهود من اليمن منذ عام 1881، علما أنها تقسم إلى 6 قطع من الأراضي وأرقامها (73–75–88–95–96–97)، وتدعي جمعية "عطيرت كوهنيم" أن المحكمة الإسرائيلية العليا أقرت ملكية المستوطنين من اليمن لأرض بطن الهوى.

وأن الأراضي المهددة بالمصادرة مقام عليها ما بين 30–35 بناية سكنية، يعيش فيها حوالي 80 عائلة مؤلفة من حوالي 300 فرداً، وجميع السكان يعيشون في الحي منذ ستينات القرن الماضي، بعد شرائهم الأراضي والممتلكات من أصحابها السابقين بأوراق رسمية.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/6

٢٨. حنا عيسى: الدعوات الصهيونية للاعتداء على الكنائس تعد استمراراً لغوغائية المتطرفين

رام الله – فادي أبو سعدى: اعتبر حنا عيسى الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات أن الدعوات الصهيونية لحرق الكنائس المسيحية في فلسطين ما هي إلا استمرارا لغوغائية

المتطرفين بسياسة حرقهم لدور العبادة والبيوت والأطفال والتي كان آخرها حرق منزل عائلة الدوابشة.

وأشار إلى أن الدعوات التي أطلقها زعيم منظمة «لهباه» اليمينية الإسرائيلية إلى حرق الكنائس في إسرائيل بدعوى توجيهات التوراة لذلك، تأتي تطبيقا لمقولة ثيودور هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية، بتدمير كل ما هو غير مقدس لدى اليهود في القدس وفلسطين. وعليه واظب الصهاينة على استهداف المقدسات المسيحية والإسلامية ولهذا ينبغي أن يتم التصدي لهم بقوة وفرض الأمن أمام هذه الكنائس من أجل حمايتها من المتطرفين اليهود الذين يحاولون شرخ العلاقة بين الأديان السماوية الثلاث.

القدس العربي، لندن، 2015/8/7

٢٩. هيئات حقوقية تطالب "مصلحة السجون" بالتوقف الفوري عن الاعتداءات الممنهجة على الأسرى

غزة: قال مكتب "إعلام الأسرى" إن مصلحة سجون الاحتلال الإسرائيلي ردت عصر الخميس بالسلب على المهلة الممنوحة للحل برفض مطالب الأسرى لوقف إجراءات التضييق بحقهم.

وذكر بيان صادر عن المكتب تلقت "صفا" نسخة منه أن الأسرى أعلنوا عقب تلقيهم رد مصلحة السجون السلبي حل الهيئات التنظيمية وإلغاء التمثيل الاعتقالي، والبدء بمرحلة الإضراب التطوعي.

يأتي ذلك فيما طالبت مؤسسات "الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان" و"الضمير لحقوق الإنسان" و"مركز الميزان لحقوق الإنسان" مصلحة السجون الإسرائيلية بالتوقف الفوري عن الاعتداءات الممنهجة على الأسرى. وأكدت المؤسسات في بيان صحفي تلقت "صفا" نسخة منه، على دعمها وتضامنها مع الأسرى ومطالبهم المشروعة، معتبرة أن الاعتداء على أسرى سجون الجنوب وباقي السجون هو جزء من الهجمة وسياسة العقوبات الجماعية التي تشنها قوات الاحتلال بحق الأسرى.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2015/8/7

٣٠. الاحتلال يهدم منشأتين في بيت لحم

بيت لحم: هدمت آليات الاحتلال صباح اليوم الخميس منشأة زراعية وأخرى صناعية في بيت لحم جنوب الضفة الغربية، للمرة الثانية بحجة البناء بدون ترخيص.

وأفاد أحمد صلاح منسق "اللجنة الوطنية لمقاومة الاستيطان" في بلدة "الخضر" لـ"قدس برس" أن الاحتلال هدم حظيرة لتربية الأغنام في منطقة الولجة على مساحة 200 متر مربع، تعود للمواطن طارق عطا، بدعوى البناء في منطقة تضع لسيطرة الاحتلال "ج" بدون ترخيص.

وهدم الجيش منشاة في بلدة "حوسان" قضاء بيت لحم تستخدم لتخزين قطع المركبات. وذكر عضو مجلس قروي "حوسان" طه حمامرة لمراسلنا، أن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت المدخل الغربي للقرية وهدمت مخزن للمواطن باجس شوشة، على الطريق العام للبلدة بدعوى البناء بدون ترخيص.

قدس برس، 2015/8/7

٣١. شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية تجاه التداعيات الخطيرة لتقليص الأونروا لخدماتها

غزة – بترا: أعربت شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية عن بالغ قلقها من الأزمة المالية التي تمر بها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" وتداعياتها الخطيرة على حقوق اللاجئين والخدمات الأساسية المقدمة لهم كالتعليم والصحة. وحذرت الشبكة في بيان صحفي أمس من خطورة الأنباء التي تتردد بإمكانية تأجيل العام الدراسي في مدارس الأونروا بمناطق عملياتها الخمس بما يعني التضحية بمصير ومستقبل أطفالنا وتعميق واقع المعاناة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني في مختلف مناطق تواجده وبخاصة في قطاع غزة الذي يعاني تداعيات العدوان والحصار والانقسام.

الدستور، عمان، 2015/8/7

٣٢. الاحتلال يشن حملة اعتقالات ومداهمات في مدن الضفة

الخليل: اعتقل جيش الاحتلال الإسرائيلي، فجر يوم الخميس (6|8)، 15 مواطناً فلسطينياً بعد اقتحام منازلهم الكائنة في مناطق مختلفة في الضفة الغربية المحتلة، وتفتيشها والعبث بمحتوياتها.

وأفادت القناة السابعة في التلفزيون العبري، بأن القوات الإسرائيلية اعتقلت 15 فلسطينياً ممّن تصفهم بـ "المطلوبين" لجهاز المخابرات العامة "الشاباك"، حيث يواجه أغلبهم دعاوى وتهماً تتعلق بممارستهم نشاطات تتعلق بمقاومة الجيش الإسرائيلي والمستوطنين.

وأشارت إلى أن عمليات الاعتقال تركّزت في بلدات قباطية قضاء جنين وقرية زيتا ومنطقة رأس العين وبلدة عصيرة الشمالية قضاء نابلس، كما طالت الاعتقالات 5 شبان فلسطينيين من قرية المزرعة القبيلة قضاء رام الله، بالإضافة إلى 5 آخرين من بلدة بيت أمر ومدينة الخليل.

قدس برس، 2015/8/7

٣٣. الاحتلال يمدد اعتقال الأردني محمد الأقرع أحد حراس المسجد الأقصى

اعتقلت شرطة الاحتلال أول أمس الثلاثاء المواطن الأردني محمد الأقرع ٥٠ عاما بحجة ضرب شرطي صهيوني في المسجد الأقصى المبارك.

وقررت محكمة الاحتلال أمس تمديد اعتقاله حتى اليوم لاستكمال التحقيقات.

وكانت شرطة الاحتلال قد اعتقلت ٦ من حراس المسجد الأقصى إثر مواجهات اندلعت بعد محاولة فرنسي رفع علم الكيان الصهيوني في الأقصى، وقد أفرج عنهم جميعا أمس في حين تم تمديد اعتقال محمد الأقرع حتى اليوم.

السبيل، عمان، ٢٠١٥/٨/٧

٣٤. قمة إسلامية استثنائية في المغرب لبحث وضعية القدس والتهديدات الإسرائيلية

الرباط– محمود معروف: يستعد المغرب لاستضافة قمة إسلامية استثنائية لبحث الأوضاع في مدينة القدس الشريف، وتهديدات الاحتلال بالاستمرار في تهويدها والاعتداءات على المسجد الأقصى.

وقال بيان للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي إنها تستعد بالتعاون مع المغرب، لعقد قمة إسلامية استثنائية، تخصص لبحث التطورات التي تشهدها القضية الفلسطينية، والقدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك. وأضاف بلاغ المنظمة التي يوجد مقرها بمدينة جدة السعودية أن المملكة المغربية رحبت باستضافتها للقمة، اتساقا مع عناية الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، في دعمه للقضية الفلسطينية وحماية القدس الشريف، وأن التشاور يجري مع الجهات المغربية المسؤولة لتحديد موعد ومكان عقد القمة. وقال بيان منظمة التعاون الإسلامي إن القمة الاستثنائية تأتي "في إطار ما توليه منظمة التعاون الإسلامي من أهمية خاصة للقضية الفلسطينية، قضية المسلمين الأولى، والجهود المتواصلة التي تبذلها الأمانة العامة لحشد الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة على المستويين الإسلامي والدولي، بهدف إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وإقامة دولتها المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".

وفي الإطار نفسه أكد المغرب على أهمية تجاوز الجمود والمأزق الذي تعيشه القضية الفلسطينية اليوم بفعل انشغال المجتمع الدولي بقضايا أخرى دولية وإقليمية، في ظل تمادي سلطات الاحتلال في موجة الاستيطان وتقتيل الشعب الفلسطيني وحصاره. وأكدت مباركة بوعيدة الوزيرة المغربية في الشؤون الخارجية أثناء مشاركتها في المجلس الوزاري لمبادرة السلام العربية بجامعة الدول العربية، استعداد المغرب للانخراط بكل فعالية في كل ما من شانه إنهاء الاحتلال بالعودة إلى طاولة المفاوضات، ويساهم ضمن الجهات المعنية عن قرب بالموضوع إجمالا وبقضية القدس خصوصا، في الدفع نحو تسوية عادلة وشاملة تحقق الاستقرار في المنطقة، مؤكدة على أن الهدف يبقى هو تقديم مشروع قرار أمام مجلس الأمن لإنهاء الاحتلال بصفة نهائية وقطعية.

القدس العربي، لندن، 2015/8/7

٣٥. قطاع غزة: 10 ملايين دولار من قطر لرعاية 2,108 يتيم

رام الله – محمد جمال: أطلق صندوق قطر للتنمية بالشراكة مع مؤسسة التعاون الفلسطينية ومساهمة بنك فلسطين، وصندوق الحاج هاشم عطا الشوا للوقف الخيري ظهر الخميس من الدوحة ومن قطاع غزة ورام الله – عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة "فيديوكنفرنس" برنامج "وَجد" لتقديم الرعاية الشاملة لـ 2,108 من الأطفال واليافعين في قطاع غزة تيتموا نتيجة العدوان الإسرائيلي خلال صيف 2014 بتمويل قدره 10 ملايين دولار أمريكي، بواقع 2.5 مليون دولار أمريكي سنوياً خلال الفترة بين 2015 — 2018م. بدورها قالت مدير عام مؤسسة التعاون د. تفيدة الجرباوي: "يسعدني ويشرفني أن أكون معكم في حفل إطلاق برنامج "وَجْد" لرعاية أيتام العدوان على قطاع غزة، والذي ينفذ بتمويل رئيسي من شركائنا "صندوق قطر للتنمية" بمقدار 10 ملايين دولار، وبمساهمة من بنك فلسطين مقدارها 2.5 مليون دولار، ومن صندوق الحاج هاشم عطا الشوا للوقف الخيري بمقدار 2.5 مليون دولار. وأشارت إلى أن اطلاق برنامج "وجد" الذي سيستمر لمدة 22 عاما، يأتي من منطلق التزام مؤسسة التعاون بمواصلة عملها الإغاثي والتنموي الهادف أساساً إلى تمكين الإنسان الفلسطيني، ومؤسساته، وتعزيز صموده وحماية وجوده على أرضه.

الشرق، الدوحة، 2015/8/7

٣٦. إندونيسيا ترفض منح رياضي إسرائيلي تأشيرة دخول

جاكرتا – (د ب أ): رفضت إندونيسيا منح لاعب كرة ريشة (بادمينتون) إسرائيلي تأشيرة دخول، حيث كان يرغب في المشاركة في بطولة العالم التي تستضيفها جاكرتا الأسبوع المقبل.

وقال اللاعب الإسرائيلي ميشا زيلبرمان إنه قدم طلبا للحصول على تأشيرة قبل ستة أشهر، وأمضى الأسبوعين الماضيين يتدرب في سنغافورة. وقال فؤاد باسيا، نائب رئيس جمعية كرة الريشة الإندونيسية: "هذا أمر طبيعي لأنه لا توجد علاقات دبلوماسية بين إسرائيل وإندونيسيا". وأضاف باسيا: "سيكون من الصعب للغاية أن يحصل على تأشيرة دون علاقات دبلوماسية"، مضيفا أن الأمر يعود إلى دائرة الهجرة في الحكومة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/8/7

٣٧. الفلسطينيون في العراق: رابع تهجير للمهجَّر

عثمان المختار: نقش الحاج سعد مصباح، فلسطيني، على جدار منزل في حي قديم في منطقة الفحامة، وسط بغداد (أنا فلسطيني.. أعدكم أني وأحفادي سنعود يوماً إلى الديار كما الطيور

المهاجرة). إلّا أن الحظ لم يسعف سعد مصباح الفلسطيني (كما هي شهرته في بغداد) في أن يفي بوعده للمليشيات التي هددته وجيرانه الفلسطينيين بالقتل في حال لم يغادروا بغداد في العام 2006، إذ توفي ودفن فيها بعد نحو عام. لكن عبارته تلك، ظلّت محفورة على جدار بيته لغاية اليوم. تحكي هذه العبارة وجع عشرات الآلاف من الفلسطينيين في العراق وهجرتهم القسرية في مهجرهم، عقب احتلال البلاد عام 2003 وانتشار العنف الطائفي الذي وجدوا أنفسهم في دوامته من دون اختيار.

ويبدو أن تهديدات المليشيات لفلسطينيي بغداد تحديداً تأخذ طريقها للتنفيذ، مع خطف عناصر مليشيا مسلحة يرتدون زي قوات الأمن ويستقلّون عجلات رباعية الدفع، عشرة رجال فلسطينيين في مجمع البلديات السكني شرقي بغداد، الذي يضم عشرات الأسر الفلسطينية المقيمة في العراق منذ ستينات القرن الماضي، فضلاً عن سرقة حلي ذهبية ومواد ثمينة ومبالغ نقدية والاعتداء على النساء، وذلك على مرأى من قوات الأمن العراقية ممثلة باللواء الثاني من قوات الشرطة الاتحادية المكلفة بحماية المنطقة.

قبل احتلال العراق عام 2003، كان يعيش فيه نحو أربعين ألف فلسطيني، تمركزوا في بغداد والموصل والبصرة. أقاموا في العراق منذ ستينات القرن الماضي، وسمح لهم نظام الرئيس الراحل صدام حسين بالعمل في الوظائف الحكومية الرسمية والتملك، ومنحهم معاملة قانونية لا تختلف عن المواطن العراقي. إلّا أنّ الوضع لم يبق على حاله، إذ ألغى الحاكم المدني في العراق بول بريمر مطلع عام 2004 بقرار حمل رقم 50 جميع الامتيازات الممنوحة للفلسطينيين من قبل مجلس قيادة الثورة العراقي المنحل عقب حرب العراق بأيام، ونزع صفة المقيم الدائم إلى لاجئ.

وكان القرار من بين أوّل 50 قراراً اتخذه بريمر بعد تسلمه حكم البلاد، وفقاً لرئيس دائرة العلاقات الخارجية في مجلس الحكم في العراق المنحل، الدكتور ملاذ الحسني. ويوضح الحسني لـ"العربي الجديد" أنّ "هذا القرار كان بداية استهداف منظّم للفلسطينيين في العراق، ولم يعترض عليه أحد على الرغم من أن مجلس الحكم آنذاك كان قد منحه الأميركيون صلاحية الاعتراض والرأي في القضايا المختلفة لمساعدة بريمر على إدارة البلاد، إلّا أنّهم لم يعترضوا وكانوا يسعون لنيل رضا بريمر بأي شكل وخصوصاً الأحزاب الإسلامية وقادتها".

ويضيف الحسني أنّ "استهداف الفلسطينيين بدأ منذ اليوم الأول لاحتلال العراق، وكان سبب بداية مأساتهم أو ما يعرف في ما بينهم بـ67 العراق، في إشارة إلى العام 1967 واحتلال العصابات الإسرائيلية للمدن الفلسطينية وتهجير أهلها"، مبيّناً أن "الأمم المتحدة والدول الغربية التي شاركت في التحالف الدولي بقيادة واشنطن لاحتلال العراق، سكتوا عن مجازر حقيقية في بغداد والبصرة والموصل، واتخذت قرارات سياسية بحق الفلسطينيين والمليشيات بدوافع طائفية وعنصرية أو من

خلال عمليات إرهابية نفّذتها جماعات مسلحة مرتبطة بتنظيم القاعدة. فيما هاجر الآلاف منهم بعد رحلة وجع طويلة علقوا خلالها أشهر طويلة على الحدود في صحراء الأنبار".

عملية التهجير هذه، أدّت إلى انحسار أعدادهم من 42 ألف فلسطيني قبيل الاحتلال الأميركي إلى 7 آلاف يعيشون حالياً في ظروف صعبة بعد استيلاء حكومة نوري المالكي السابقة على منازلهم (مجمعات كبيرة خصصت لهم منذ سبعينات القرن الماضي) في بغداد والبصرة، فضلاً عن طردهم من وظائفهم الحكومية، وحرمان المتقاعدين منهم، ممن خدم في الدولة العراقية السابقة، مرتباتهم الشهرية، وتقيم غالبيتهم حالياً في مخيمات أو منازل قديمة على نفقتهم أو في منازل عراقيين مهاجرين، فضّلوا أن يسكنها الفلسطينيون عوضاً عن غيرهم.

وقع الاعتداء الأول على الفلسطينيين منتصف العام 2003، بعد سقوط بغداد بأسابيع قليلة. هاجم جنود أميركيون يتبعون لوحدة المشاة 68 في المارينز، مبنى السفارة الفلسطينية في بغداد وحطموا أبوابها وصادروا وثائق ومعلومات فيها، فضلاً عن اعتقال ستة موظفين فلسطينيين بينهم دبلوماسي، وأطلق سراحهم جميعاً بعد نحو عام.

في سبتمبر/أيلول من العام نفسه، طاول قصف أميركي أكبر المجمعات السكنية للفلسطينيين في حي البلديات شرقي بغداد، أسفر عن مقتل وجرح 57 فلسطينياً. وفي ديسمبر/كانون الأول، اعتقلت القوات الأميركية الأمين العام في جبهة التحرير الفلسطينية، محمد أبو العباس من منزله في بغداد، وظل في سجن أبو غريب من دون أن توجه له أي تهمة، حتى توفي داخله بعد نحو عامين. في نهاية العام 2003، قتل كل من الفلسطينيين، الدكتور حسام أحمد والشيخ إبراهيم الحانوتي. تبنّت خلالها مليشيا "بدر" العمليتين تحت مزاعم أنهما بعثيان من أعوان صدام، على الرغم من أن الأول أستاذ جامعي وطبيب والثاني رجل دين في مسجد غربي بغداد.

وعقب الفتنة الطائفية التي اندلعت في العراق عام 2006 وما تلاها من أحداث، وجد الفلسطينيون أنفسهم في دوامة عنف كبيرة لا يملكون أي وسيلة دفاع، ولا مكان لهم للفرار سوى البقاء منتظرين الموت. وتقدر منظمات محلية عراقية مقتل 500 فلسطيني في جرائم عنف طائفي على يد مليشيا "بدر" و"المهدي" و"العصائب" في بغداد وحدها. انتهت بمصادرة المليشيات نادي حيفا الرياضي واعتقلت رئيسها ولاعبين آخرين، وسيطرت على الهلال الأحمر الفلسطيني ومركز ثقافي باسم (الوطن فلسطين).

نفّذ الفلسطينيون أول تظاهرة لهم في بغداد للمطالبة بالكف عن زجهم في الصراع الطائفي أو إيجاد دولة ثانية تستقبلهم، إلّا أن التظاهرة لم تستمر أكثر من نصف ساعة، سرعان ما قامت قوات، كانت تعرف آنذاك بـ"لواء الذئب" بإطلاق النار عليها وقتل عدد من المتظاهرين.

وفي العام نفسه، أظهر تلفزيون "العراقية" الحكومي صوراً لثلاثة شبان فلسطينيين، قال إنهم نفذوا جرائم قتل طائفية بحق شباب شيعة، لتبدأ مرحلة الشعارات المناوئة للفلسطينيين في العراق. رفع حزب "الدعوة الإسلامية" بزعامة المالكي شعارات على مناطق متفرقة من بغداد تلتها شعارات أخرى لمليشيات عدة، مثل (فلسطيني إرهابي) و(العراق للعراقيين) و(اطردوا قاتلي شعبنا). استمر الوضع على حاله إلى حين الهجرة الجماعية للفلسطينيين من العراق. خرج الفلسطينيون من بغداد وسط تكتّم إعلامي كبير، متجهين إلى سورية والأردن أملاً بالفرار من العراق بعد أسابيع رعب قضوها على يد القوات الأميركية والمليشيات الممولة إيرانياً، إذ صودرت منازلهم وسرقت آثاثها كمرحلة أخيرة سبقت مرحلة القتل والاعتقال والتهديد.

بدأت رحلة جديدة من التهجير، لكن ليس على يد الاحتلال الإسرائيلي، بل على يد المليشيات المسلحة. توزّع آلاف الفلسطينيين على مخيمات الرويشد والوليد على الحدود الأردنية والتنف والهول على الحدود السورية. ومكثوا في خيام وفّرتها الأمم المتحدة لهم بعد أربعة أسابيع من انتظار موافقة السلطات السورية والأردنية على استقبالهم وإدخالهم أراضيها، إلّا أن ذلك لم يحدث إلى حين موافقة كل من كندا والبرازيل على استقبال ساكني مخيم الرويشد وموافقة فرنسا والسويد والنرويج وبريطانيا وبلجيكيا وتشيلي وفنلندا على استقبال نازحي مخيم التنف. وبقي مخيم الوليد في المنطقة الغربية من العراق ومخيم الهول في المنطقة الشمالية من سورية من دون كفيل حتى وصول "تنظيم الدولة الإسلامية" (داعش) الذي ألغى بدوره الحدود بين العراق وسورية، ونقل المقيمين في المخيم إلى ما يصفه بـ"ولايات الخلافة الإسلامية".

وبحسب الناشط الفلسطيني في العراق، عبد الله خليل، "هناك نحو 600 فلسطيني قتلوا بعد الاحتلال، بينهم 530 على يد المليشيات المسلحة، والآخرون على يد القوات الأميركية والبريطانية في البصرة وجنوب العراق، فيما اعتقل منهم نحو ألف آخرين على يد القوات الأميركية، بقي منهم 25 يقبعون في سجون الحكومة العراقية من دون أن توجه لهم أي تهم منذ العام 2005 لغاية اليوم"، مضيفاً في حديثه لـ"العربي الجديد"، أنّ 11 سجيناً منهم محكومون بالإعدام وبجرائم لم يرتكبوها، وإنما انتزعت منهم تحت التعذيب، وهناك 5 آخرون معتقلون لدى مليشيات "عصائب الحق". ويشير خليل إلى أنّ إجمالي عدد الفلسطينيين في العراق اليوم، لا يتجاوز سبعة آلاف، حتى أنّ هذا العدد انخفض تدريجياً بسبب استهداف مليشيات "الحشد الشعبي" لهم اليوم.

يمرّ اللاجئون الفلسطينيون في العراق بوضع معيشي صعب، لقلة توفر فرص العمل وعدم السماح للاجئ الفلسطيني بالعمل وخصوصاً جيل الشباب، فضلاً عن عدم التفات المنظمات الإنسانية

العربية والعالمية لهم، إذ يعمل أغلبيتهم في الحرف العامة والتجارة البسيطة، وعلى الرغم من ذلك يتعرضون لمضايقات المليشيات وبشكل متزايد.

كما لم يسلم الفلسطينيون من إرهاب "داعش"، إذ أدّت سيطرة التنظيم أخيراً على مدن عراقية عدة إلى فرار العشرات منهم، واستقروا على الحدود التركية من ناحية إقليم كردستان. ويتعذر وصول الإعلاميين إليهم بسبب بُعد المسافة، ويحظون برعاية العشائر الكردية. فيما يوجد نحو خمسين عائلة في وسط أربيل داخل مخيم للنزوح، إلّا أنّهم لا يحصلون على مساعدات مثل النازحين العراقيين، بسبب عدم امتلاكهم أوراقا ثبوتية، وهي تعقيدات تفرضها حكومة بغداد عند توزيع أي مساعدات على النازحين.

ويقول عميد الفلسطينيين في العراق، أو كما يعرف بـ"العم أحمد الحسن" لـ"العربي الجديد"، إنّ "معظم الفلسطينيين في العراق هم من قرى حيفا والقدس. هاجر الجيل الأول منهم، كما أنا وأهلي، عقب حرب 1948 وتحديداً من قرى أجزم وجبع وعين غزال في حيفا، وبلغ عددنا ستة آلاف فلسطيني، لتتواصل الهجرة حتى نهاية الستينات، وكنا نعتبر أنفسنا كأننا في وطننا".

ويضيف العم الحسن، "نعيش حالياً، حياة سيئة، ولو كان بإمكاننا ترك العراق والرحيل إلى دولة أخرى لفعلنا، حماية لكرامتنا وأولادنا الذين ولدوا في العراق. فالمليشيات من جهة، والإرهاب من جهة أخرى، وطائفية الحكومات، جعلت حالتنا صعبة، كما أنّ المنظمات والهيئات نسيتنا في ظلّ أعداد النازحين السوريين والعراقيين في هذه الفترة".

العربي الجديد، لندن، 2015/8/7

٣٨. عباس وأزمة المشروع الوطني الفلسطيني

أسامة أبو ارشيد

لا يكف الرئيس الفلسطيني، محمود عباس (أبو مازن)، عن اتخاذ قرارات، أو إطلاق تصريحات، صادمة لأبناء شعبه وأنصار القضية الفلسطينية. السلسلة طويلة، لو أريد حصرها وتفصيلها. وهي لا تبدأ بـ"منطقه" التفاوضي الارتجالي مع إسرائيل، أو بتنازله، مرة بعد أخرى، عن "شروطه" للعودة إلى طاولة المفاوضات، وتسفيهه المقاومة الفلسطينية وتحميلها تبعات جرائم الاحتلال، بل والتحريض عليها. كما أنها لا تنتهي بسحبه تقرير غولدستون الذي دان إسرائيل بعدوان عام 2009 على قطاع غزة، من أمام مجلس حقوق الإنسان، ولا كذلك بمطالباته الحثيثة النظام المصري بتشديد الحصار على القطاع، وخنقه أكثر فأكثر. "النزق" نهج في سياق "قيادة" أبو مازن المشروع الوطني الفلسطيني الذي تقلص إلى ما دون الخطوط الحمراء في عهده. وعملياً، السلطة الفلسطينية تحت رئاسته لم تعد

أكثر من مليشيات أمنية، تكمل دور الاحتلال، وهيئة بلدية تتحمل وزر السكان الفلسطينيين، مع تغييب كامل لمسألتي الحقوق التاريخية والثوابت الوطنية التي لا تقبل قسمة ولا تجزيئاً.

اتضحت مجدداً الخفة والرعونة في أسلوب "قيادة" عباس، أخيراً، في جريمة إحراق الرضيع الفلسطيني، الشهيد علي دوابشة، في بلدة دوما جنوب شرق نابلس، على أيدي مستوطنين صهاينة، فبدل أن يصدر أبو مازن أوامره لقواته الأمنية بحماية المدنيين الفلسطينيين، استمرت هذه بشن حملات اعتقالات بحق من يعتقد أنهم مؤيدون للمقاومة في الضفة الغربية. بل داهمت منزل الشهيد المهندس يحيى عياش في قرية رافات في نابلس في اليوم نفسه (الجمعة 7/31) الذي وقعت فيه جريمة الحرق الصهيونية، بغرض اعتقال نجله براء. الأدهى أن عباس، في اجتماعه مع وفد حزب ميرتس اليساري الإسرائيلي الذي زاره في مكتبه في رام الله قبل أيام، بزعم تعزيته بالشهيد دوابشة، خاطب الإسرائيليين: "نحن نقول بصراحة كفى، فنحن لا نستطيع أن نصبر. لكن، خذوها مني كلمة، نحن لن نتبنى الإرهاب، ولن نتبنى العنف، وستبقى سياستنا وأيدينا ممدودة للسلام". هكذا وبقدرة قادر، تحول النقاش، بمبادرة من الرئيس الفلسطيني نفسه، من الإرهاب الصهيوني إلى التحسب من "الإرهاب" الفلسطيني والتعهد بلجمه!

بلغ عباس من الكبر عتياً، فقد جاوز الثمانين، ومضى على رئاسته السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير أكثر من عقد. وبالإضافة إلى منصبي رئيس السلطة والمنظمة، فإنه القائد العام لحركة "فتح"، ورئيس دولة فلسطين. ومع أن ولاية عباس الدستورية في رئاسة السلطة انتهت مطلع عام 2009، فإنه أمّن حينها قرارين بالتجديد له، الأول من المجلس المركزي الفلسطيني، المنتهي الصلاحية، والثاني من مجلس جامعة الدول العربية، غير المخول. ومع ذلك، يتصرف وكأنه الزعيم المفوض، ويتخذ قرارات ارتجالية على قدر شديد من الخطورة، تمس ثوابت القضية الفلسطينية، ومصالح شعبها، من دون أن يرف له جفن.

ولأن "زعامة" أبو مازن تتعرض، اليوم، لمزيد تهديد من خصمه اللدود، القيادي المفصول من حركة فتح، محمد دحلان، فإن قرارات الرجل ومواقفه تتسم بالتخبط أكثر فأكثر. وواضح أن ثمة من يريد التخلص من عباس فلسطينياً وعربياً، ولا يمكن فهم إقصائه لرئيس وزرائه السابق، سلام فياض، وإعفائه ياسر عبد ربه من أمانة سر منظمة التحرير، أخيراً، إلا ضمن سياق الصراع على السلطة، خصوصاً في ظل ما يتناقل من معلومات عن تحالف يجمع الثلاثي ضده. ويبدو أن ثمة شعوراً متزايداً في أوساط دوائر حركة فتح والسلطة الفلسطينية أن أيام عباس أضحت معدودة في القيادة، وأن كفة الوقت تميل إلى دحلان، ومن ذلك، مثلاً، الحكم الذي أصدرته، أخيراً، محكمة استئناف

فلسطينية في الضفة الغربية، ويقضي باستمرار تمتع دحلان بالحصانة البرلمانية، في دعوى أقامتها ضده هيئة لمكافحة الفساد، أنشأها عباس نفسه.

كثرت، أخيراً، التكهنات القائمة على تصريحات تنسب إلى عباس نفسه، أو إلى مسؤولين فلسطينيين، أنه ينوي الاستقالة قبل مؤتمر حركة "فتح" المقرر عقده في 29 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. صحيح أن هذه التصريحات نفتها الدائرة المحيطة به، غير أنه من الواضح أن "زعامة" عباس تواجه تحديات حقيقية، وأن سنه المتقدمة، وسياساته المتخبطة، وتحوله إلى عنوان للانقسام الفلسطيني، جعلت منه عبئاً يريد كثيرون، فلسطينيون وعرب وإسرائيليون وأميركيون، التخفف منه، وهو ما جرّأ أمثال عبد ربه عليه، لصالح دحلان المدعوم إماراتياً ومصرياً، ويحظى بقبول إسرائيلي وأميركي، فضلاً عن دعم واسع داخل حركة فتح في الضفة الغربية وقطاع غزة.

يتعلق بعض مما سبق بالجانب الشخصي لأزمة عباس، غير أن الجانب الموضوعي المتعلق بفلسطين هو الأمر الكارثي حقاً. فصراع النفوذ هذا لا يتم على قاعدة وطنية، ولا بهدف تعديل البوصلة، وتصويب المسار الفلسطيني، وجسر هوة الانقسام بين ضفة وقطاع.. إلخ.. للأسف، لا، بل إنه يتم على أرضية من هو الأقدر والأكفأ في خدمة المشاريع المضادة للمشروع الوطني الفلسطيني. وفي هذا، يستوي عباس مع دحلان وعبد ربه وفياض.

العربي الجديد، لندن، 2015/8/7

٣٩. حماس وإسرائيل...مواجهة خارج الحدود

عدنان أبو عامر

شهدت الضفة الغربية في الأسابيع الأخيرة سلسلة عمليات مسلحة ضد الإسرائيليين، أسفرت عن إصابة ومقتل عدد من الإسرائيليين، ولم يصب أي من الفلسطينيين فيها، وأعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس يوم 1 يوليو مسئوليتها عن بعض هذه العمليات.

وأعلن جهاز الشاباك الأمني الإسرائيلي يوم 1 يوليو اعتقاله 40 ناشطًا من حماس شمال الضفة خلال يوليو ويونيو الماضيين، سعوا لإقامة خلية عسكرية لتنفيذ عمليات ضد الإسرائيليين، ومن يقودهم من الخارج والمسئول عن تمويلهم وتوجيههم حسام بدران الناطق باسم حماس في قطر، الذي حول مئات الآلاف من الدولارات لهم.

التخطيط والتنفيذ

بدران، الوارد اسمه في الاتهامات الإسرائيلية، وقائد كتائب عز الدين القسام السابق الجناح العسكري لحماس في شمال الضفة، قال "للمونيتور" أن "استمرار إسرائيل في تحميل الأسرى المحررين مسؤولية أعمال المقاومة في الضفة محاولة منها لتبرير عجزها الأمني عن وقف تصاعد العمليات المسلحة، لأن عمليات كتائب القسام تدار وتخطط وتنفذ بأيدي كوادرها في الضفة، ولا تحتاج إذناً من أحد لممارسة حقها في مقاومة الاحتلال".

فيما اعتبر وزير الدفاع الإسرائيلي "موشيه يعلون" يوم 1 يوليو في حديث للقناة الإسرائيلية العاشرة، أن تركيا تتحمل مسئولية تنفيذ العمليات المسلحة بالضفة، لأنها تستضيف القيادي الحمساوي صالح العاروري، وهو يخطط لارتكاب عمليات خطيرة ضد إسرائيل.

وكشفت القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي يوم 19 يوليو أن إسرائيل طلبت رسمياً من الأردن تسليمها الأسير المحرر أحمد النجار المقيم فيه، نظراً لتورطه المباشر في العمليات المسلحة بالضفة، وهو يقيم في الأردن منذ الإفراج عنه بموجب صفقة التبادل 2011، حيث قررت إسرائيل إبعاده هناك، ورفضت بقاءه في مكان إقامته بالضفة الغربية.

حماس نفت في بيان صحفي يوم 21 يوليو جميع الاتهامات الإسرائيلية بأنها ترسل تعليمات من الخارج لشن عمليات ضد جنود ومستوطنين إسرائيليين.

الاتهامات الإسرائيلية تتعلق بعشرات الأسرى الفلسطينيين المحررين ضمن صفقة التبادل بين إسرائيل وحماس في أكتوبر 2011، واشترطت إسرائيل إبعاد 163 أسيراً لغزة، و40 آخرين لتركيا وقطر وسوريا والأردن.

كان واضحاً أن حماس التي نفذت صفقة التبادل مع إسرائيل في نوفمبر 2011، اتخذت قراراً بألا تكون الصفقة الأخيرة، كما أكد ذلك أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب القسام يوم 19 أكتوبر 2013، لأن ألف أسير تم تحريرهم في تلك الصفقة تركوا خلفهم آلافاً آخرين في السجون الإسرائيلية ما زالوا ينتظرون تحريرهم عبر صفقة أخرى لن تتم كما تعتقد حماس إلا باختطاف جنود أو مستوطنين إسرائيليين، وهو ما دأبت حماس على القيام به، رغم ملاحقات المخابرات الإسرائيلية لعناصرها في الضفة.

مسؤول أمني فلسطيني رفيع المستوى، أبلغ "المونيتور" رافضاً كشف هويته، أن "التحقيقات مع عناصر حماس في الضفة كشفت عن وجود تدخل واضح في تنفيذ عمليات الضفة الأخيرة من قبل أسرى محررين متواجدين في غزة وتركيا، يقومون بتشكيل خلايا نائمة في الضفة".

الاتّهامات الإسرائيليّة ضدّ الأسرى المبعدين تعني أنّ حماس في الخارج بات لديها القدرة على تجديد نفسها تنظيميّاً، بعد تنقلاتها الاضطرارية في السنوات الأخيرة بين عدد من البلدان: الأردن وسوريا وقطر وتركيا.

كما تشير الاتهامات الإسرائيلية إلى أن هناك وزناً متزايداً باتت تحتله القيادات العسكريّة لحماس في الخارج في صناعة قرار الحركة، وفي نفس الوقت فإن هذه الاتهامات الإسرائيلية تزيد احتمالات حدوث اغتيال إسرائيليّ ضدّ قيادات حماس في الخارج، كما حصل سابقاً في اغتيال قيادات عسكرية سابقة لحماس مثل محمود المبحوح في دبي عام 2010، وعز الدين الشيخ خليل في دمشق عام 2004.

النبض الإسرائيلي في "المونيتور" كتب يوم 21 يوليو أن انخراط الأسرى المحررين المبعدين للخارج في العمل المسلح يثبت خطأ إبعادهم خارج الضفة، لأن ذلك لم يمنعهم عن مواصلة التخطيط للعمليات المسلحة.

وهو ما دفع بدران للقول "للمونيتور": "أن الاتهامات الإسرائيلية للأسرى المحررين المبعدين للخارج بالتورط في العمليات المسلحة، قد تدفع إسرائيل لإعادة النظر في سياسة إبعاد الأسرى في أي صفقة قادمة للتبادل مع حماس".

بدران، اتهمته صحيفة معاريف الإسرائيلية يوم 26 يونيو 2014، بأنه "سفير حماس في قطر"، ومن هناك يدير عمليات مسلحة ويخطط لخطف جنود إسرائيليين في الضفة الغربية.

وكان زياد عواد، الأسير المحرر من الضفة الغربية قد قام في أبريل 2014، بتنفيذ عملية قتل ضابط إسرائيلي في بلدة ترقوميا غرب الخليل.

مجموعات عسكرية

ولذلك أبدى "يوفال ديسكين" رئيس جهاز الشاباك السابق، يوم 24 يونيو 2014، معارضته لإطلاق سراح أسرى فلسطينيين في صفقات تبادل قادمة، لأنه يقوّي البنية التحتية للمقاومة في الضفة، وهو غير متفاجئ من عودتهم لتنفيذ عمليات مسلحة ضد الإسرائيليين، لأن 60% منهم عاد لتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية.

وكانت إسرائيل قد أعادت اعتقال 70 أسيراً محرراً عقب اختطاف 3 مستوطنين في يونيو 2014، وما زالوا معتقلين حتى كتابة هذه السطور، وتشترط حماس الإفراج عنهم قبل الحديث في أي صفقة تبادل قادمة، كما أكد "للمونيتور" إسماعيل رضوان المتحدث باسم حماس.

ليس سراً أن حماس تحاول بشتى الطرق ترميم بنيتها العسكرية في الضفة الغربية، في ظل الضربات القاسية التي تتعرض لها من الأجهزة الأمنية الفلسطينية والإسرائيلية معاً، لكن ذلك لم يجعلها تيأس من مواصلة جهودها هذه، وربما يكون الأسرى المحررون المبعدون للخارج الأكثر دراية بالضفة من الناحية الجغرافية والسكانية، هم المؤهلون للقيام بهذه المهمة الصعبة، بإعادة بناء جهاز حماس العسكري، في ظل بقائهم بعيداً عن قبضة الجيش الإسرائيلي، وعدم قدرته على اعتقالهم أو اغتيالهم، كما هو الحال مع كوادر حماس المقيمين في الضفة.

مسئول في وزارة الخارجية التركية، يزور غزة وتل أبيب بين حين وآخر، أكد "للمونيتور"، طالباً إخفاء اسمه، أن "تركيا تستضيف عدداً من الأسرى الفلسطينيين، وهي تقوم تجاههم بواجب الضيافة ليس أكثر، وهم من جهتهم لا يقومون بأي أعمال من شأنها تجاوز أصول الضيافة، كالتورط في أعمال عسكرية من داخل الأراضي التركية، لأن ذلك مرفوض من أنقرة، دون تقديم مزيد من التفاصيل".

بدران أوضح "للمونيتور" أن "الاتهامات الإسرائيلية للأسرى المحررين المقيمين في الخارج جزء من سياسة إسرائيل الرامية لخلط الأوراق، وسعيها للتأثير على علاقات حماس الخارجية، والضغط على الدول التي تستضيف الأسرى المحررين، لكننا تواصلنا مع الدول التي تستضيفنا، وقمنا بإيضاح أهداف إسرائيل من الحملة المتواصلة علينا، وتبين لنا أن هذه الدول لا تنطلي عليها ألاعيب إسرائيل المبنية على الكذب والافتراء".

ذات المسئول الأمني الفلسطيني كشف "للمونيتور"، أن "الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أبلغت نظيرتها الفلسطينية عن أسلوب عمل جديد تتبعه حماس في الضفة عبر تواصلها مع الأسرى المحررين المبعدين في الخارج، فكل مجموعة عسكرية في الضفة منفصلة عن الأخرى ومرتبطة بالخارج مباشرة، مما يجعل عمل هذه الخلايا المسلحة أكثر خطرًا وتهديدًا للجيش الإسرائيلي".

أخيراً.. حماس تؤكد أنها لن تنقل صراعها المسلح مع إسرائيل خارج حدود الأراضي الفلسطينية، كما أعلن ذلك مجدداً خالد مشعل رئيس مكتبها السياسي يوم 23 يوليو، لكن تزايد الاتهامات الإسرائيلية لأسرى حماس المحررين في الخارج، قد يضع علامة استفهام حول مدى حرية الحركة التي ينالها هؤلاء في الدول المضيفة لهم من جهة، ومن جهة أخرى يتطلب من إسرائيل إعادة النظر في رهانها بأن الأسرى المحررين لن ينخرطوا في عمليات مسلحة ضدها في المستقبل.

المونيتور، 2015/8/6

٤٠. ثقافة الكراهية في الانقسام الفلسطيني

فريد أبو ضهير

ضجت الساحة الفلسطينية، وخصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي، في ردود فعل على الجريمة البشعة التي ارتكبها مستوطنون بحرق الطفل علي دوابشة الذي استشهد في الجريمة، وكذا أسرته التي يرقد أفرادها في حالة خطرة في مستشفى إسرائيلي. وعلى الرغم من أن الجريمة هزت مشاعر الجميع، إلا أنها مثّلت محكّاً لعمق الانقسام وحجم الاختلاف في المواقف السياسية، وخصوصاً بين أنصار كل من حركتي فتح وحماس. انفجرت الأمور بشكل كبير مع الكاريكاتير، سيّئ الذكر، الذي نشره رسام الكاريكاتير، بهاء ياسين، والذي تضمن إهانة لفلسطينيي الضفة الغربية، وليس فقط للسلطة الفلسطينية. وتكررت إساءة بهاء للسلطة في رسم آخر، ما أثار غضب كثيرين في الضفة الغربية. حدث ذلك، إلى درجة أن التغريدات والعبارات تحولت من الغضب على الاحتلال لجريمته، لتدخل في حلقة المناكفات المفرغة داخلياً.

أساء رسام الكاريكاتير بهاء، بلا شك، للشعب الفلسطيني. وعلى الرغم من أن هذا يعبّر عن رأيه وموقفه، لكن خروجه للعلن أخذ بُعداً غير قانوني أو أخلاقي، إذ أساء إلى هوية شعب وقيمه وشخصيته وكرامته، ومثّل دوراً معاكساً للروح الوطنية في الصراع مع الاحتلال.

ليست المشكلة رسوم بهاء بحد ذاتها، بل ما مثلته من عمق الانقسام بين فتح وحماس. فقبل أيام، خرجت تصريحات صارخة وقاسية من نواب حماس في غزة، في لهجة لا تنسجم مع الموقف المُعلن للحركة تجاه السلطة ورموزها. وتضمنت التصريحات عبارات تخوين، ما يتناقض مع الخطاب الرسمي لحماس. في المقابل، وجد كثيرون من خصوم الحركة الفرصة سانحة للهجوم عليها، بسبب رسوم بهاء ياسين، وقبلها بالطبع بسبب تصريحات نواب حماس. والمتأمل في تلك الردود يجد أنها لم تكن معبرة عن مواقف مبدئية، بقدر ما كانت فرصة سانحة، ولحظة مواتية لكيل الشتائم على حماس، والنيل منها، والسخرية منها أيضاً.

ولأكون منصفاً، هناك إشكالية يجب حلها جذرياً، مرة وإلى الأبد. تتمثل في تقدير كل طرف وضع الطرف الآخر. ولا أدعي أنني أتحدث من برج عاجيّ بعيد عن الواقع، أو أنني أنتمي إلى طرف ثالث يساوي بين الطرفين، أو أبرر لهذا الطرف أو ذاك، لكني أعتقد، بشكل عملي وموضوعي، أن هذه الإشكالية يجب أن توضع تحت المجهر لكي تُشخص، وتُوضع لها الحلول المناسبة.

الإشكالية كما يلي: في غزة، هناك واقع معقد، ناتج عن خروج الاحتلال واستمرار حصاره لها، وغياب السلطة، ووجود قوى مسلحة على الأرض، ووجود قوة سياسية لها نفوذ في الواقع هي حركة حماس. ولذا، إن محاولة السخرية من هذا الواقع أو الانتقاص منه، أو نسج الأحلام بأنه يمكن

"بكبسة زر" تغييره، وهمٌ من الأوهام، على الأقل في المدى المنظور. من يعتقد أنه يمكن إدخال غزة، بكل ما تحويه من تجارب ووقائع ومكونات، تحت عباءة التسوية وعملية السلام، وتحت عباءة السلطة التي لا وجود للمقاومة المسلحة في قاموسها، فإنه واهم من دون أدنى شك. ومن يعتقد أنه يمكن إنهاء حماس والجهاد (التي تمثل القوى المتنفذة في غزة) من الوجود واهم.

في الضفة، سلطة وشعب تحت الاحتلال المباشر، لا يمتلك قوة مسلحة، ولا تتبنى السلطة برنامج المقاومة المسلحة. مساحات شاسعة من الأرض مزروعة بالمستوطنات ومعسكرات الجيش. أما الأجهزة الأمنية فهي موجودة وفق اتفاق أوسلو، وليس بفعل التسلح الذاتي المبني على منهج المواجهة مع الاحتلال. بل وُجدت لحفظ الأمن الداخلي، وحماية الاتفاق الموقع بين الطرفين. (هناك من يقول إن هذه الأجهزة وجدت لحماية الاحتلال، وهذا موضوع معقد يحتاج إلى نقاش مطول ودراسة أبعاده المختلفة، لا أن تُلقى العبارات على عواهنها). ومن يعتقد أن من الممكن تحويل الضفة الغربية إلى ساحة مقاومة على نمط غزة، فهو واهم. وأقصد تحويل الضفة إلى قاعدة عسكرية للمقاومة، كما الحال في غزة. أما العمل المقاوم في الضفة فهو ممكن، ويظهر من وقت إلى آخر. ومن يعتقد أنه يمكن شطب حركة فتح من المعادلة، وإنهاء وجودها، فهو واهم بلا شك.

ما يُفجر الوضع في الضفة ليس المقاومة بشكل أساس، بل إجراءات الاحتلال من مصادرة أراض، وحملات اعتقال وبناء مستوطنات، واستهداف الناس، كما حدث في دوما وغيرها. وجميع أشكال المقاومة في الضفة ما هي إلا ردود فعل على السياسات الإسرائيلية. والقول إن المقاومة في الضفة يجب أن تتوقف، لأنها تهدد الاستقرار صحيح في حال كان هناك فعلاً استقرار. لذلك، أقترح على السلطة توقيع تهدئة مع الاحتلال، على نمط المتفق عليها في غزة، تتوقف فيها المقاومة في الضفة في مقابل وقف اقتحام المدن، ووقف قتل الناس وإذلالهم، ووقف الاعتقالات، وهدم البيوت، ومصادرة الأراضي، وتفكيك الاستيطان.

وحتى لا نبتعد كثيراً عن موضوعنا، على القيادات الفلسطينية، وفي مقدمتها قيادة السلطة وفتح، وقيادة حماس، أن تضع حداً للحرب الإعلامية والمناكفات، واتخاذ الإجراءات اللازمة للسير في طريق المصالحة (الصعبة والمعقدة).

لم يطهر كثيرون من المثقفين والصحفيين ألسنتهم وأيديهم من الفتنة والانقسام، بل خاضوا كما يخوض عناصر الأحزاب والفئات، وكل يتشفى بالآخر، بطريقة تنفي عنهم الثقافة والرقي. والمشكلة أن هناك من الطرفين من يعمل على تعميق الخلاف والصراع، ويؤجج نار الفتنة، ويستغل كل حدث لكي يوظفه لخدمة "جماعته"، بقصد أو بدون قصد. وهنا، يأتي دور العقلاء والقادة وأصحاب القرار وذوي النفوذ الذين بيدهم الحل والعقد.

يجب أن ننتبه، وينتبه الجميع، إلى أن ثقافة الكراهية والانقسام بدأت تضرب جذورها عميقاً في الأرض، وهذا خطير جداً، ليس فقط على الصعيد الاجتماعي، بل على الصعيد السياسي أيضاً. يجب أن ننتبه إلى أن هذه الثقافة هي التي ستعصف بالقضية الفلسطينية، وليست جرائم الاحتلال. يجب أن نلتفت إلى مستقبل شعبنا وأمتنا وقضيتنا، قبل أن نلتفت إلى مصلحة هذه الجماعة أو تلك.

العربي الجديد، لندن، 2015/8/7

٤١. سياسات نتانياهو تحمي إرهاب المستوطنين

هنري سيغمان

أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وكبار الوزراء في حكومته، عن مدى صدمتهم وغضبهم إزاء إضرام مستوطنين يهود النار في منزل فلسطيني في قرية دوما، في الضفّة الغربيّة، ما تسبّب بحرق رضيع عمره 18 شهراً، وإصابة والديه وشقيقه، البالغ عمره أربع سنوات، بحروق بالغة.

وقد أعرب جيران فلسطينيون أيقظهم الصراخ عن مدى صدمتهم، عندما رأوا مرتكبَي الحريق المقنّعَين، «يراقبان شخصين محترقين وملقيين على الأرض، ويسمعان صوت طفل يصرخ في الداخل، من دون أن يأبها على الإطلاق».

في اليوم ذاته، وردت أنباء عن إقدام جنود إسرائيليّين على قتل مراهق فلسطينيّ بطلق ناريّ، بعد أن حاول تسلّق السياج المحيط بغزّة، في عمل بات القيام به شائعاً من قبل ما يصرّ نتانياهو على اعتباره «الجيش الأكثر أخلاقيّةً في العالم».

مع تقارب الفترة الزمنيّة الفاصلة بين الحادثتين، يبدو الكذب واضحاً في صدمة نتانياهو ووزرائه وتنديدهم بما وصفوه بالإرهاب الإسرائيلي. فبسبب سماحهم للجيش الإسرائيلي بإطلاق النار على مراهقين عرب يتسلّقون الأسيجة، وامتناعهم عن ردع الجنود الإسرائيليين بدلاً من اعتقالهم، بات المستوطنون اليهود، ولكنْ أيضاً قسم كبير من الشارع اليهودي في إسرائيل، يعتبرون حياة العرب مستباحة بالكامل، علماً أنّ الجيش الإسرائيلي لن يُقدِم يوماً على قتل مراهقين يهود إذا تسلّقوا سياجاً بصورة غير قانونيّة.

بيد أنّ الرابط المباشر بين تجريد حياة العرب من الإنسانيّة، الذي أدّى إلى الغضب في دوما من جهة، وبين سياسات رئيس الوزراء نتانياهو وسائر أعضاء حكومته من جهة أخرى، لا يجب أن يشكّل مفاجأة. فأيّ نظام ديموقراطي آخر في العالم، يمكن أن يجرؤ فيه رئيس الحكومة على منح منصب وزارة العدل لامرأة نشرت بكامل رضاها، على صفحتها على موقع «فايسبوك»، مقالة كتبها

زميل يدعو إلى قتل الأطفال الرضّع العرب وأمّهاتهم في غزّة، واصفاً إيّاهم بـ «الأفاعي»، كي لا تنتج عنهم سلالة من الإرهابيين العرب مستقبلاً؟

هذا ما فعله نتانياهو بالتحديد عندما عيّن أيليت شاكيد في منصب وزيرة العدل الإسرائيليّة.

قد يكون اشمئزاز نتانياهو إزاء فظاعة الأفعال، التي أطلق عليها المستوطنون الإرهابيون تسمية «الثمن المدفوع»، صادقاً، ولكنّه لا يخفي دوره في تجريد الفلسطينيّين من إنسانيّتهم، وهو أمر ساهم فيه خلال انتخابات الكنيست الأخيرة، عندما دعا المواطنين اليهود في إسرائيل إلى انتخابه، بهدف إبطال أصوات المواطنين العرب في إسرائيل. بيد أن أفدح عمل اقترفه نتانياهو سعياً منه لتجريد الفلسطينيّين من إنسانيّتهم، وقد ولّد مناخاً من انعدام الأخلاق تنتج عنه عاجلاً أم آجلاً تعدّيات من النوع الذي نراه، تَمثّل بإصراره، هو وحكومته، على ترك ملايين الفلسطينيين تحت الاحتلال، وحرمانهم من أيّ كرامة أو حقوق، وبإقناعه غالبيّة الشارع اليهودي في إسرائيل بأنّ نهمه للاستحواذ على الأراضي، المخفي خلف قناع ضمان الأمن، يبرر الاحتلال الإسرائيلي الدائم واضطهاد الشعب الفلسطيني.

إلاّ أنّ القناع الأكثر رياءً هو ليس ذاك الذي يضعه نتانياهو، وكارهو الأجانب والرجعيون في حكومته (وكان الجميع، باستثناء الديبلوماسيين الأميركيين والأوروبيين، يعرفون طوال الوقت أنّ وعوده كاذبة)، بل ذاك الذي يتخفّى خلفه إسحاق هرتزوغ، قائد المعارضة المزعومة في إسرائيل، ورئيس «الاتحاد الصهيوني» المعروف سابقاً باسم «حزب العمل» اليساري الوسطي.

ما من أمر مضلّل أكثر من المواقف الليبراليّة المؤيدة لحل الدولتين التي اتّخذها هيرتزوغ، لا سيّما أنّ موقفه الفعلي حول الموضوع لا يختلف إطلاقاً عن موقف نتانياهو. ففي حين يصرّ على أنّه يحبّذ تجميد بناء المستوطنات، يريد فعليّاً تجديد محادثات سلام خالية من أي مضمون مع الفلسطينيين، تماماً كما فعل نتانياهو، ويستثني علناً، شأنه شأن نتانياهو، أيّ احتمال بأن توصِل المحادثات إلى حل دولتين بوجود القيادة الفلسطينيّة الحالية.

وتماماً كما هي الحال بالنسبة إلى نتانياهو، لا يشعر هيرتزوغ بأي طموح للتوصّل إلى اتفاقية سلام أو لوضع حل للاحتلال، بقدر ما تكتسحه رغبة في تبوؤ منصب رئيس الوزراء في يوم من الأيّام. وهذا ما دعاه لإبعاد حزبه عن دربه الديموقراطي الليبرالي الأساسي، باتّجاه توافق سياسي إسرائيلي بعيد كلّ البُعد عن الليبرالية، حدّد معالمه نتانياهو والمستوطنون، ونفتالي بينيت المعروف بتطرّفه القومي والديني.

لهذا السبب أيضاً، يدعم هيرتزوغ بالكامل معارضة نتانياهو لإبرام الاتفاق النووي مع إيران، وهو لم يكتفِ بتأييد هجوم إسرائيل على غزة السنة الماضية، بل عمد أيضاً إلى انتقاد نتانياهو، لأنّه لم

يواصل المجزرة ولم يقضِ نهائياً على حركة «حماس». ولهذا السبب أيضاً توارى عن الأنظار، هو وأعضاء حزبه، عندما قرر الكنيست مؤخراً سن قانون هدفه الحد من مساعي منظمة غير حكومية إسرائيلية، تسعى لحماية حقوق الأقليّات في إسرائيل، والفلسطينيين في الأراضي المحتلة.

كان ردّ إسرائيل على الانتقادات متوقعاً، بقدر ما كان غير قابل للتبرير، وكانت فيه إشارة إلى اعتداءات أسوأ ارتكبها فلسطينيون بحقّ إسرائيليين. بيد أنّ هذا الردّ لا يروي غليلاً، ما دامت إسرائيل هي التي تمارس الاحتلال الاستيطاني لشعب آخر، وليس فقط بسبب غياب مساواة معنويّة بين المحتل والضحية، ولكن أيضاً لأن إسرائيل تأسّست استناداً إلى معايير أرستها قيمها الديموقراطية واليهودية، وليس استناداً إلى معايير أرساها أعداؤها.

الحياة، لندن، 2015/8/7

٤٢. كاريكاتير:

الغد، عمان، 2015/8/7